




# مربعات الأبنودي

حصريات مجلة الابتسامة
** شهر إبريل 2015 **
www.ibtesama.com/vb

# مربعات الأبنودى

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٤

الأبنودى، عبد الرحمن.
مربعات الأبنودى / تقديم: محمد حسنين هيكل. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ ٢٠١٤.
٤٠٠ ص؛ ٢٠ سم.
تدمك ٩ ٨١٣ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ الشعر العربى ـ تاريخ ـ العصر الحديث.
٢ ـ الشعر العربى ـ دواوين وقصائد.
أ ـ هيكل، محمد حسنين، ١٨٨٨ ـ ١٩٥٦ (مقدم).
ب ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ٧٧٤٠ / ٢٠١٤
I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 813 - 9
ديوى ٨١١,٩

# مربعات

# الأبنودى

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب: مربعات الأبنودى

المؤلف: عبد الرحمن الأبنودى

الطبعة الأولى

الإشراف الفنى: صبرى عبد الواحد

الإخراج الفنى: أشرف محمد أحمد

التجهيزات الفنية: فتوح فتحى فودة

## إهداء ..

▪إلى أحباب هذه المربعات قلّوا أو كثروا.

▪وإلى «إبراهيم عيسى» لأسباب كثيرة.

▪وإلى أسرتى الصغيرة: نهال .. آية .. نور.

▪وإلى الإخوان الذين كان عامهم الأسود موحيًا بلا حدود.

▪وإلى شهداء مصر وثوارها الحقيقيين أولاً وأخيرًا!!

عبد الرحمن الأبنودى

إبريل: ٢٠١٤

كتبت فى عام

فى الفترة ما بين:

أول سبتمبر ٢٠١٢

إلى

آخر أغسطس ٢٠١٣

## مربعات الأبنودى

لا يحتاج «عبد الرحمن الأبنودى» - بالطبع - إلى من يقدمه للناس، لأنه حاضر أمامهم طلعة وطلَّة، وصوتًا هادرًا، وجاذبية مغناطيس يشد ما حوله.

ولا يحتاج «عبد الرحمن الأبنودى» إلى من يحلل الإنسان فيه، فالخلاصة فى شأن «الأبنودى» أنه شراع على النيل جاء من صعيد مصر مرتحلاً إلى الشمال،

حاملاً معه خصب النهر العظيم ينثره حيث يصل، ويحول الطمى بالفن إلى زهر وورد - وإلى شوك أحياناً!!

وأخيرًا لا يحتاج «عبد الرحمن الأبنودى» إلى من يمهِّد لعمله، فذلك العمل أغنية تتردد صوتًا وصدى فى أرجاء الوطن.

وحين سألنى «عبد الرحمن الأبنودى» إذا كنت أستطيع تقديم مربعاته عندما تُنشر على شكل كتاب، فإن طَلَبه أسعدنى ليس فقط لأننى كنت أتمنى لهذه المربعات أن تظهر كاملة على شكل كتاب، وإنما سعادتى أن طلبه جاء فرصة متجددة أقرأ فيها المجموعة موصولة ببعضها،

بعد أن تابعتها يومًا بيوم تُنشر متقطعة على صفحات جريدة يومية.

وتصورت فى كل الأحوال أن قراءة المخطوطة فى صورتها الأصلية وقبل أن تدور بها المطبعة فُرصة حميمة بين المربعات وبينى، تتيح لى قراءتها مكثفة مركزة!!

تحمست ـ إذن ـ لكتابة مقدمة للمربعات دون أن يخطر ببالى لحظتها أن الأمر أصعب مما تصورت، وأعقد مما قدرّت!!

عندما قرأت هذه المربعات من جديد مرة واحدة، وباهتمام غير متقطع، تجلت أمامى مربعات «الأبنودى» على صورة مختلفة.

تذكرت المقولة الشهيرة التى سمعناها قبل أربعة قرون من فلاسفة جامعة «فرايبورج» - وهى من أوائل جامعات زمن النهضة - أن كل الأنهار تتسابق إلى البحر، إشارة إلى وحدة المعرفة مع كثرة المنابع!!

فى القراءة المتقطعة الأولى فإن المربعات كل يوم بدت لى نوافذ على فضاء لا يصل إليه النظر، وعند القراءة الثانية الموصولة سياقًا واحدًا بدت لى المربعات أفقًا غير محدود، ساحة بحر واسع، لكنه خضم حافل بكل فصول الطبيعة فى الوقت نفسه، فى اللحظة ذاتها.

صامت هادئ فى موقع، غاضب هائج فى موقع آخر. نائم حالم قُرب صخرة، ثائر جامح يضرب نفس الصخرة بقوة إعصار.

ساءلت نفسى طويلاً كيف يمكن وصف هذا المشهد غير الطبيعى على لوحة الطبيعة ذاتها : ساحة واحدة، ومناخ تتباين ظواهره من صيف إلى شتاء، ومن ربيع إلى خريف، وشراع مرفوع دخل إلى البحر قادمًا من النهر.

سر مربعات «الأبنودى» يتجلى عند القراءة الموصولة.

هو محاولة جديدة وتلقائية ما بين الأدب والسياسة، بين الفكر والتاريخ، بين الفن والثورة.

هو شاعر عاش وسط الجماهير وهى تحاول بالثورة أن تصنع مستقبلاً، وهو لا يغنى لهذا المستقبل من بعيد، وإنما ينشد من وسط الجموع وبلغتها، وهى تتدافع بالزحف أحيانًا، وبالتراجع أحيانًا أخرى، خطوة بالأمل وخطوة بالألم. وهى أحيانًا صيحة بالفرح تهلل، وفى أحيان أخرى جرح بالوجع مفتوح!!

والثائر الشاعر فى قلب المعمعان، هو الثائر يومًا، وهو الشاعر فى اليوم التالى، هو الفعل فى الصبح، وهو الضمير فى المساء.

ما يدعو للتأمل أن «عبد الرحمن الأبنودى» واصل كتابة مربعاته سنة كاملة، يومًا بعد يوم، وصباحًا بعد صباح، لا يسكت ولا يهدأ ولا يكل ولا يمل.

يصيح بالقلق على السياسة أن تتماسك لتصنع تاريخًا، ويصرخ بالنذير حتى يمنع النسيم أن يتحول إلى عاصفة، ويمسك بالجمع لا ينفك إلى شراذم، ولا يتفرق إلى هباء!!

يريد للتاريخ أن يتحول إلى نبوءة، ولا يريد للسياسة أن تتحول إلى لعنة.

وهو يواصل المحاولة لعام كامل، مربع إلى جانب مربع، نافذة بعد نافذة، ثم تتجمع النوافذ وتنفتح على بعضها، فإذا هى بحر متلاطم، وأفق بعيد، والقراءة الموصولة للمربعات هى وحدها التى تكشف وتبين!!

ساءلت نفسى بعد القراءة الثانية الموصولة للمربعات، بعد سنة كاملة واصل فيها «عبد الرحمن الأبنودى» كتابة مربعاته، ثم أغلق دفترها ونحى القلم.

هل استراح واطمأن، ورأى أن يعطى نفسه لحظة هدوء وصفاء بعيدًا عن صخب البحر وموجه العاتى وصخره؟!!

أم أن القلق استبد به خشية أن يضيع صوته فى اللامحدود يطغى عليه هدير البحر ويغطى نشيده؟!!

هل أرهقه الإيقاع المنتظم كل صباح وحسبه قيدًا على الشاعر، لأن الشراع لا يطيق قيدًا أو رباطًا، ولا خطًا ملاحيًا يحدد مسار حركته مسبقًا من النهر إلى البحر؟!!

لا أعرف جوابًا قاطعًا، لكنى أعرف أن الشراع القادم على النيل من صعيد مصر إلى شمالها مازال يصارع فى أعالى البحار، والريح مازالت تملأ ذلك الشراع، وهو يواصل رحلته إلى أفق لم يظهر بعد شاطئه!!

**محمد حسنين هيكل**

وياريتُه كان دَمّ يِتْلَمْ
مِسْتَخْسَرُه ... فى الرِّياسَة
دلوقت .. ما أرخص الدّمْ
بِتْدُوسُه جِزَم السّياسة!!

السُّلْطة تِغْرِى ... وِتِغْرِى
لذيذة بِنْت اللَّذِينا
أول يومين تِمْشى دُوغْرى
تالت يوم تبيع المدينة !!

هُوَّه بْإيدين عارية حَمَى الثورة
وِحَطّ روحُه جُوَّه حَنَك الديب
وانت اللى جيت له ضِيف على الفِكرة
دلوقْت جاىْ تتَّهْمُه بالتخريب !!

اللِّى يقولوا : «السَّلَف تَلَفْ»
ناس حاقدة واخْدة عَ الإِسْتِكَانَة
إحنا اقتصادنا - ولينا الشَّرفْ -
نُصُّه استدانة .. ونُصُّه إعانة!!

السِّجن بِيْضِيقْ عليهم وانت مش سائل
شباب .. لُولاَهُم لا كُنت رئيسْ ولا غِيرُه
يعنى اللى عايش مَرار سِجْنُه اللى مش ساهل
إنت وْرئاسْتَك بحالها .. جزء من خِيرُه!!

الجهل ... بِيْرَبِّى لصاحبُه قرون
والكدب مِن قِدْر الخَيَابَة ..فَاضْ
الشيخ عاوزنا نِرْجَعُوها قرون
يِفْتِل فى دَقْنُه ويشتم الأعراض!!

لَعِّيبة مَلعبْها واسع
والدين .. لِعبة فْ إيديهم
شيوخ .. لهم سرّ باتع
وِسْع الشاشات ضاق عليهم !!

لَهَفِ الشَّاشات العمومى
وخَطَف جميع الجرايد
ما فاضِلْشِ إلاَّ هُدومى
وشويِّتين القصايد !!

الأُمّة تِحيا ... وتكون قَوَّية
لا بْخُطْبَه عَصْما ولا صوت جَهُورى
وما ْهيش قويّة أبدًا وهِيّه
مِش لاقْيَه حَقّ القُوت الضَّرُورى !!

طَلَّعْت مِ السِّجْن أهْل فِكْرك
ومَسْجُونِينّا .. مازالوا أسْرَى
لَكْ حقّ ماحْنا اللِّى غُرْب عَنَّك
أمّا انتو فانتو فى الأصل .. أُسْرة !!

وطنى ما خَيِّبْش ظَنِّى
لكنَّما الوقْت خانُه
صِحِى الشهيد جَنْب مِنَى ..
لِقِينيِ بايع مكانُه !!

إنت اللّى قْلت الرِّبَا فى الدِّين حرام قطعًا
حَلَّلْتِ ليه الحرام بِمَال كُلُّه شروط!؟
وكل شَرْط بْمُصيبة ... قِبِلْتها طبعًا
إنهى اللى فيهم حلال؟ وانهى اللّى مِش مظبوط!!

ثُوَّار .. عَلَى ثوْرة تاهِتْ
فى البحر .. لم شايفَة مِينا
الأرض عن بُعد بانت
نَطُّوا .. وسابوا السَّفينة !!

الدُّنيا فيها نْفُوس ونفوس
ناس حُرَّة .. ناس شايْله سِجْنَها
أُمِّ الشهيد مش طالْبة فلوس
طالْبة دِما اللى قَتَلوا ابنها !!

وياللّى قتلْتِ المساكين
لا قُلت دُول مين وَلاَ كمْ...
يا زارع الدمّ فى الطين
بُكره حيصبح شَجَر دمّ !!

عِقْلُوا .. ومش عارف اعْقَل
والنَّصْل فى القلب غَايِرْ
والذَّاكِرة .. رافضة ترحل
وِمْتَبِّتَة فى.. «يناير» !!

كُلُّه يا «سوريا» بيبكى لاجْل عيونِكْ
قال يعنى مات الظلم غير فيكى انتى !!
طُلِّى فْ عينيهم .. الجميع بِيْخونك
زِيحى فاشيْستى حييجى ألْف فاشِيسْتِى !!

وَلا الدُّنيا ضِحْكتْ قُصادنا
كما كُنَّا مسترِ جيِيْنها ...
ولا الريحة ريحةْ بَلَدْنا
ولا دى الميادين بِعيِنْها !!

ولا زيُّه شعب جميل

لكن .. جابُولِى القهْر :

لا مُخْلِصين للنِّيل

ولا مْخلصين للبحر !!

لا هَمُّهم مِنْ ماتوا
ولا مَعْنى لِاسْتِشْهَادْ
وطن .. بمحتوياته ..
عارضينُه فى المزاد !!

ع الشَّاشَة كِتْرْو الحشَّاشَة
وليل نهار ... بِيْجُخُّوا كلام
والشاشة - طبعًا - غَشَّاشة
من البَقَر .. تِخْلَق أَعْلاَم !!

مال الطّريق مَقْطُوع

لا مْوَدِّى ولا جايب ؟

مال السؤال مسموع

وَلا حدّ ... بيْجاوِب !؟

عِسْرِتْ عليك السِّكَكْ والصبح مِش باين
أقْعُدْ على اقرَب حَجَر .. وقَلِّبِ القِصَّة
مش من زمان كنت عارْف إنّ اللى خان خاين ؟
طب ايه لزوم النَّدم .. والحسرة .. والغُصَّة !؟

عَدَّى النهار .. والغروب .. داخل بيتسَلَّي
والدُّنيا فِضْيِتْ عَلَى الأهطَل وع الأهْوَج
ما عادش «ناصر» ولا «تيتو» و«بِن بيلاَّ»
بقينا فُرَجة بْبَلاش .... ياغاوى تِتْفَرَّجْ !!

[مهداه إلى المُلْهَم المُلْهِمْ الأستاذ:
«محمد حسنين هيكل» فى عيد ميلاده..
طول العمر .. ودوام العطاء ...]

بحر السِّيَاسَة غَويِطْ .. ماكِر
أما اللى فوق البَرّ شْديد
زى اللّى بيبيعُوا تذاكر
وعمرهُم .. ما سافروا بعيد !!

مش بَسّ أقباط بلدنا اللى بَقُمْ خايفين
ولا هُمَّ بسِّ اللى  شَدُّوا رْحَالْ للخارج
الخوف سَرَى فى عروق المسلمين «روُخْرين»..
مين اللى بدَّل مداخِل مصر .. بِمَخارج !؟

فعلا يا سيدى عهد سعيد
لا فيه ندالة ولا فيه غدْر
ودليل جمالُه بالتحديد ...
رجَّع لنا ... زُوَّار الفجر...!!

يا للّى ناهبين مصر تاني
ما لْكم الزَّانى ..... تَضَخَّمْ
قلنا: «غار الأوَّلانِى ..»
لمّا جيتوا ... أَمَرّ واسْخَمْ !!

لو فقير الحى ياكُلْ
واللى ساكت يلقَى صوتْه
واللّى بِيْعَشُّوه تَوَاكُل
يِقْسِمُوا معاه نُصّ مُوتُه !!

وكإنّ الثَّوْرَة مَقْلَبْ
بايخ .... وِمُش لذيذ
وَاهى رِجْعِتْ مصر تِشْرَب
من قُلِّةِ العواجيز !!

وَعَدْتُهم: فى ساعات راح يِصْبحوا سُعدا
نِشْفُوا الغلابه بْعَيالهُم تحت حِيط القصر
فُقرا بِتِنْبَحْ .. وجرحى ... وأمَّهات شهدا
خِفّ الخطاوى إنت ماشِى تحت راية مصر !!

وِقِع الورَق والربيع ضَجّ
وكَرَّهُوه فى ظُهُورُه ..
وامّا فَتَح بُقُّه ... وِاحْتَجّ
سَبُّوه .. وداسوا زهورُه !!

زُعْرَان وشُطَّار كُتَار اتْزَاحْمُوا فى مُظَاهْرِتَكْ
هَتفوا شِعَارِكْ وإنت ع الكتاف مَحمول
سَرَقُوا الهجين تحت مِنّك واصْلُوا بيه رِحْلِتَك
وِفْ رُكْن مِ المَشْرَحة.. مكتوب عليك (مجهول)!!

دَا سَجَّان. دَا سَجِين

دا ظابِط. دا عَسَسْ.

فَإِبْن كلْب مين.

اللى اخترع القَفَصْ!؟

ما تْقُولْلُهُم يقتلونا فَينْتِهِى الموضوع
ترتاح ونرتاح. وتاخُد مصر فى جْيُوبك
ونْسِيبْ جيوش الفَقَارى تِتْفِرِمْ.. مِ الجوع..!!
مادام بِتِشْبَع تمام. إنت. ومحاسيبَك!!

إللِّى خَدَعْنا بْجِهادُه
فى الشرّ شَمِّر.. وِخَاضْ
واللِّى خلاص خَدْ مُرَادُه
فى الكدب. عَشّشْ. وِباضْ!!

وِكَذَّابين.. كِذْبُهم
لازمُه أطبَّا وْطِبّ
ومن كرَم فِكْرُهم
مَلُوا جِهاتْنا كِذْب!!

«نَصْرانِى» صاحبى. وكنّا بْنِقْسِمِ اللُّقْمَة
حارَبْ معانا العدُو. لُه قَدِّنا فى النّصْر
اللى نَجَح فى انتزاع الفجر مِ العتمة
كيف تِقْدَرُوا تِنْزعوا حَقُّه فى كِلْمة مصر!!؟

كِلْمة «نَصارَى» تِقَشْعَر جِسْمُه.. وِتْرُجُّه
الراجل الزّاهد اللى دَقْنُه مِتر وْتِلْتْ.
الكِلمه نَقَضِتْ وُضُوءُه.. وأبْطَلِتْ حِجُّه
شاهِدْ عليك ربّنا.. ضِدُّك فى كلّ ما قُلْت!!

لا.. لا مكان للنَّصَارَى فْـ (بادْيِةِ الإسلام)
ما هو شَطَبُوا (سينا) وِدَا الإسم الجديد ليها
وكإنّما العتْمة فى بلادنا ناقِصها ضَلاَم..
وكإنّ مصر اللّى فيها.. مِش مِكَفِّيها !!

مِش قُلْتوا حَتِبْقُوا خادِم
مِ الرِيِّس.... لِلنُّخَبْ؟
طب ليه الشعب نادِم
مِن بَعْد ما انْتَخَبْ !؟

أُدْلُق دوايْتَك وِفَضِّى الحِبرْ ع الآخِر
سَنَتَكْ بِلا سُنْبُلَة.. والأرض طرَحِتْ شوك.
إلزم حدودك. وِقُوم اتدّارى ورا ساتِر
وإن جِبْت سِرْة الرئيس. حَتْخُشّ جَنْب أخوك !!

عِبَاد.. تِعْرَفْش غير تِكْرَه
وِشَبَهِ الناس.. لكن مِش ناسْ
دا انا احفُر بير بالإبْرة
ولا اسألْش اللّئيم على فَاسْ !!

وناس مَهاطيل. تِطَوَّح طُوب
وِتلْعَن خاش أبو الثُّوار
وعاوزينّا ـ الحقيقة ـ نتوب
ونِصْبَحْ زيُّهم... أشرار!!

(مينا الصعيدى بْن دانيال)

نِزِل عن صَلِيبُه... وِجَانى

قالّلى: «اللى صالبنى يا خال

لو انزل.. بِيصلُبنى تانى.»!!

ما فيشْ مَبْنى اسـمُه «ماسْبِيرو»
ولا ثُوّار..... بيتواصْلوا
ولا «تحرير»... ولا غِيرُه.
ولا ميادين من أَصْلُه!!

مُولد .. وفى الوسط حاوى يطلَّع الكتاكيت
إيده خفيفة لكن مش أشطر الفِرْقَة.
يلهج بإسم النبى وبكل آل البيت
السرقة أنواع ولكن.. إسمها سِرْقة!!

خُطَبْ. ماليها الهَنْك والرَّنْك
كتيرها. زى القليل:
لا سَقَّطُوا مَدْيُونيَّاتْ بَنْك
ولا اشْتروا المحاصيل!!

الديكتاتور .. الشُّغْل فيه. مازال
نُسْخَة تبُوظ .. فَيِنْحَتُوا التَّانْيَه
ساعات كتير يُخْرج عن التمثال
وِيرْتِجِلْ .. فَيبَّوظ الدنيا !!

خُسارة.. كنت قامَة واستقامة
لا هُو سلطان.. ولا انت مِن المَوَالِى
عَمَلْت اللى ما تِنْفَع فيه ملامة
(أَذَلَّ الحِرْصُ أعناقَ الرِّجَالِ) !!

أهُو الميدان مَامَاتْش
أبدًا.. وِمِش حيْمُوت
جماهيرُه ماتِتْهَزَمْش.
دَقَّقْ قوِى فى الصوت !!

يِلْبِسُوا صوف الحَمَل
إنما النِّيبان. دِيابَه
ياللّى نَصْرك اكتمل
بُصّ فى عيون الغَلابة !!

طبعًا سعيد فى رَقْدتك
شمتان أكيد وشماته بْخُبْث
شايْف اللى وِرْثُوا دَوْلتك
بيشغّلُوها بْنفْس «الكوبْس» !!

حتّى صحابْنا اللّى هاوْدُوك
وِدَا .. كان غلط من أسَاسُه
دلوقْت فهموا .. ولَعنوك
كل اللى تاه.. عاذْ لناسُه !!

دَا مَثَل .. من قَبْلِنا
يِنْفَعَك مع الزمن:
(إن خَطَبْت اخطُب سَنَة
وإن سَرَقْت اسرق وطن) !!

أعجب شعوب الأرض
عَجَنُوا الكسَل بالدِّين
فالحين يحاربوا بعض.
ويطاطوا للتانْيِين !!

بِتِضْحكوا عَ اللِّى ياما اتْجَهِّلُوا ـ بالقصد ـ
تقولولْهُم: «الجّنة فى جيوبنا. وِدُول كُفَّار.»!؟
العِطْر. يِفْتِن علينا لوْداريتوا الورد
إزاى بتهدِى العباد. إنت اللى كِدْبَك كار؟

الدُّنيا من دا علَى دا.. البرْد بَعْدُه حَرّ
بنزرع البِذرة. نِسْتَرْجَى الفرَج مِ اللَّه
عُمْر التآمُر ما بِيْوَصَّل سفُن لِلبرّ
بالذات .. إذا ما اتْدَاريتُوا فى كلام اللّه !!

وِعازلينِّى عن الدُّنيا
بَقيت ماعْرَفْش شيئ عنْكُم
كإنِّى رئيس بلد تانية
بقيت باخْطُب بِدال ما احكُم !!

أنا ماشى فْ غيطان كَاكِى
أهِلّ. وفيه ورايا جيش
لا باسْمَع شَكْوِة الشاكى
ولا الفقرا فْ إيديهم عيش!!

رِجِعْت اصلِّى هِنا .. مش لازم الجامع
ماهو حوِّلُوا الجامع اللى فْ ريحنا لِمُعسْكَر
لا سألتُهُم ع الدخول .. ولا حدّ كان مانِع
مِشيت أصَلِّى فى بيتنا خُوفْ من العَسْكر!!

مصر اللى رجليها حِفْيِتْ
أهى تانى. رِجْعِتْ تِعانى
الثورة. وِلْعِتْ وِطِفْيِتْ
رجْعِتْ «نظام حُكم».. تانى!!

هل كنت بِتْفَكّر فى عين (أحمد)
نَشّيتها كيف ياخَسِيس بِقَصْد وِبْدِقَّة؟
والاّ جريت ع الوزارة تجيب كلاب تِشْهَد.
إن «أحمد» اللى حَدَف عينُه على الطَّلْقَة!؟

وفى النِّفاق.. آية
والضِّحْكة.. غَشَّاشة
وأىّ «زِبْلاَية..»
نقولُّه: «يا.. باشا»!!

(الجوع كافِر)... دَا الموضوع
إوْعِظْ.. يابو الوعظ البارع
مهما حتوعِظْ.. ساعْة الجوع
حتلاقى شَعْبَك فى الشارع!!

مَا هوُ اللى راح.. زىّ اللّى أَتَى
العِلَّة.. تِتْدَّاوَى. بِالْكَىّ.
تَبِّتْ فى أوطانك.. يا فتَى..
الفجر مهما هَيهرب.. جاىّ!!

يا مصر. يا بهجة الدَّنيا.. يا زهْرَة فْ حِلْم
الحلم مالُه انطفى فى العاصِفَة السُّودا؟
كومبارس بالملايين.. بِيرْمَحوا فى الفيلم
وكُلّ سِكّةْ خروج.. يلاقوها مسدودة!؟

كرَّهُونا فى الربيع اللّه يْجَازيهم
نَفَّضُوا الشجرة الشريفة من وَرَقْها
حتى لو تِرفَعْ حَجَر تحتُه تْلاقيهم
الحرامى. والسِّرِيقَة اللّى سَرَقْها!!

هِيّه كده مصر.. دايمًا.. أمرَها يْحيَّر
تِعانى ألَم المَخَاض.. وتوْلِدِ المولود
يطلع له ميت ألف أبّ.. بِعَارُه تِتْعَيَّر
زفّه.. وابوه الحقيقى اللى ماهُوش موجود!!

قَنَايَة.. بتناطِح النَّهر
وِدِى كانِتْ إيه بِدُونُه؟
الجِدْى لو ينطَح الصّخْر.
ما حيخسر الاَّ قُرونُه؟

الْحَقْ وقول رأيك يا فصيح
قَبْلِن ما يرحل خيط النور
من قبل ما يِطفُّوا المصابيح
ويزوغُوا.. بِموادّ الدُّستور!!

وما لِكْش مُستقبل انت ساكن الماضى
صبحَ الخِداع مَذهَبك والكدب بَقَى تاجَكْ
ما عادْش باقى عليك غير.. تِقتِل القاضى
علشان ما تِعْجِن وتِخْبز فيها.. بِمَزاجَك!

كان قالّك الدين تِكْرَهْنى؟
قالها لك امتى؟ فْ سُورة إيه؟
لَكْ دين.. مُصِرّ يشوِّهْنى
غير دين حقيقى.. كبرْنا عليه!!

الصِّدْق لَمِّ الجِناح.. والكدب بِيْوَالى
وحنعمل إيه يا وطن؟ دُول قلبهم مسدود؟
بين اتفاق واتفاق. الخيبة لابْدَالى..
أتارى الطناش ع البلاوى فْ «سينا» كان مقصود!!

وكُلّ ما صوت الحقيقة عِلِى
يتآمر الكذّاب على دَفْنُه.
وكل ما تمن المروءة.. غِلِى
أجدع ما فيهم. يجرى على شأنُه!!

ويا مصْر. ياما عليكى اتْقَلِّبِتْ حُكَّام..
ناس تتوزن بالدهب.. ناس تِتْوزن بالتِّبْن.
حُكام بَنُوا وعَمَّروا وْحَكَّام قالوا: بْكام؟.
الحاكم الأصلى غير الحاكم الإسْتِبْن!!

مأساتى. شعبى اللى قاصْدُه عُمرُه ما بْيِقرا
حياه تَعيسَة.. لا فيها كتاب ولا جُورنان.
وبالطّّشَاشْ بسّ.. يسمع شيئ عن الثورة
وماشافْش لا اسْود ولا ابْيض من ورا الميْدان!!

الشُّهَدا.. سايبين ضِلُّهُم ع الأرض
وِجِتَتْهُم المَرمَيِّه فى الطُرُقات
ماضْيينْ على الدم النبيل. باليَدّ
الدّمّ صاحى. فمين بَقَى اللى مات؟

الرّوح. ماشِـبْعتْش مِ النُّوح
والكَسْر.. مالهشى (جابر)!!
طَوَّلتى يا طَلْعِة الروح
وبَعيد. يا جبْر الخواطِر!!

عُمْر الطُّغَاه ما اتعلِّموا من بعض
عُمْر الطُّغاه ما اتعلِّموا مِ الزّمن
ولا فهموا إيه بين العباد والأرض
ولا حَبُّوا ـ زى الناس ـ عيون الوطن!!

إحنا راحتنا فْ راحة اهالينا
أهالينا.. حَمَّالين أسَى التواريخ.
أمّا الطُّغاه فاتزرعوا حوالينا.
يتفَرَّخُوا من بعضُهُمْ. تفْريخ!!

صِحْيوا. لَقْوا الأوطان فى قعْر جيوبْهْم
واحنا.. مَدَاسْ مِن يِسْوَى ومايسْواش
طُغَاه.. سعادتهم فى ذُلّ شعُوبهم
طاغى ورا طاغى.. ورحنا بلاش!!

(جِيكا).. نزل يا اسمك إيه من ع الجهاز.. للدَّفْن
ولا حدّ فيكم خطف رجلُه وْسَأل حَتَّى.
نَفَعِتْ بإيه الخطب.. والدَّقْن جنْب الدَّقْن
حَبسْنا «دُكْهَنْ» بقتل ولادنا.. طب وانت!؟

وَلاَ المليشيات ساعِتْها
ممكن تِطَوِّل فى قُصْرَك.
والخيبة مهمن داريتها
حَتْبِيضْ بيضتْها. فى قَصْرَك!!

مِشْ كنت حالِفْ ما تِتْفَرعَن ولا تْخَالف؟
كام مرّة خالِفْت حِلْفانَك على الدستور؟
حَالَفْت كلّ المِلَلْ.. وحْلِفْت ما تْحالِف
أهالينا.. مِن سَلْطنوك على روسنا يادَكْ (تُور)!!

من بيوت الطين وجدران الصفايح
ساعِةِ الساعة تلاقينى طْلِعْت حافى.
لا تِصدَّق سَكْتِتِى.. أنا مُهْر جَامِح..
فى ثوانى حانْتُرَكْ من فوق كتافى!!

بِقتلونى تُلْتميت مَرّه.. وأَحْيا
كُلُّه بِيْتاجِر بأحلامى وآلامى.
كل داهية مِنُّهم.. بِتُجرّ داهية
وحرامى لئيم. يسلِّمنى لْحرامى!!

الفيل عَطَسْ فى المُدُن طفَّى مَصابيحها
لا يعرف الفَرْق بين الذُّوق وبين الشَّمّ.
بيبيع لنا جنّة.. مايُملُكش مفاتيحها
لون الآدان انصبغ فيها. بِلون الدم!!

وِللِّى رَسَمُوا لْنا الحيطان تحيه
وتحية للِّى غنَّى واللِّى كتب.
بِنعتِبْرها إحنا... عبقريّة
وِبتعتبرْها حرام... وِقِلّةْ أدب!!

نَعَق غُرابْها علَى خَرابْها
قَتَل جنينها قَبْل الوِلادة.
عَدُوَّها اللى ياما سَلَبْها.
جاهِل.. نِسِى يِسْلِب الإرادة!!

دَلِّسْ يابو كدب فاضح.. وِصدَّق كِدْبِتَك
واتْمَحَّك فى المَحايِكْ. واتْشَبَّكْ فى الشَّبَايِكْ
وفى الوقت المحدَّد.. لِصَحْوِةْ أمِّتَكْ
لا حينفع مركزى. ولا يحميك سِلك شايِك!!

زاحِفْ يُرُجّ الوجود ـ الشّعب ـ بِنِداؤُه
وبْجُرأة يُندغْ سلوك الشوك بأسنانه.
من بعد ما جرّفُوا روحُه وْنِشِفْ ماؤُه
النيل.. رِجع يسترد بإيدُه فيضانُه!!

الوهم كان ماشى غافِل عَنِّى وِمْغَادِر
لقانى قاعد باعِدِّ الرَّمْل.. وِمْبَلِّم
سألنى.. ردِّيت وقُلت: بقُدرة القادر
طلِعنا إحنا اللى ضِد الثورة.. يا معَلِّم!!

دستور جنابك بِيَشْبِه قرش بَرَّانِى
ما ينصرفشى يا أعمى ياللّى ماشى تْعِسّ
العُمْلة.. لو تِتْعِدِل على وِشَّها التانى..
هل تفتكر راح تزيد مليم والاّ تْخِسّ!؟

قُمْنا بثوْرة نبيلة.. فَجْرها «أبْلَجْ»!!
طِلعِت طيور الضَلام طَفِتْ مَبالِجْها
مافاتش شهرين تلاتة.. فَجْرها «لَجْلَجْ»
وكلُّكم تعرفوا مين اللى لَجْلَجْها!؟

طبعًا مِصَدَّق إنك السُّلطان
مَنْفوخ.. وعامل وِسْطُهُمْ (أبو زيد).
هُمَّ فلول.. وإيه انت يا غلبان!؟
لِاتْنين إذا ضْحِكْتُوا طَفِيتُوا العيد!!

حوالين سَرايْةِ المَلِكْ جيوش من الفُقرا
بلا أمل فى النَّجاه.. باعْتين شكاوى كُوم.
لكن الملِكْ صَخْر لا بيسمَعْ ولا بْيقرا
ونُص يومُه خُطب.. ونصّ يومُه نُوم!!

شُهداء وَطَنَّا العظيم كانوا مكانكُم أمْس
زاحْفين فى ضِلّ العَلم.. الخىّ يِحمى خَىّ.
على مِهْلكم ياللّى رافعين اليُفَط فى الشمس
فيه تحتكُم ع الأراضى دمّ.. لسَّه حَىّ!!

المال مع السُّلْطَة بِرَشّةْ دِيانَة
تِعْمِل طبق للفَساد ولا زيُّه أبدًا طبق.
بِتْبَرّرُوا ـ دايمًا ـ خِيانْة الأمانة
بِتْسَلْطنوا الكذّابين. وتِبْنُوا تماثيل ورق!!

بِتْفَرَّقُوا الجهل وتقولوا عليه الدِّينْ
علشان تُسُوقوا وطن أطرش ومِتْغَمِّى.
الدمّ دَمِّى وَلَوْ ماعْرفْش صاحبُه مين..
والجزارين لاَغْبِيا.. بَرْضَك وِلاد عمّى!!

مِن فين جيوش الشَّرّ طِلْعِتْ لِكْ؟
دول مش ولاد بَطْنِك ولا ناس مصر.
سودا القلوب.. والغِلّ مِش غِلِّك
قْطعان برارى.. لا أهل تاج ولا قصر!!

نُفوس وحالْفَه ما تِحيا الاّ فْ بلد حُرّه
للشُّهَدا طابور طويل ياللِّى تُقَع.. إنْضَمّ
وإن يقتلونا بدال المَرَّه ميت مَرَّه.
ماشافوش نضارْةِ الزهور اللّى اتروِت بالدم!!

واحنا السفينة اللّى ما عِرْفِتْ مينا
اللِّيل على عِرْض الوطن يساومنى.
إذا نِفِدْنا من سلاح أعادينا.
يقتلنا بِسْلاحْنَا الزعيم الوطنى!!

الألْسِـنة سـودا تِسَـيِّل سِـمّ
تِخْدش رموز النُّور. قُضَاةِ البلد
تِكذب.. وتِخدع.. تِفْتِرى.. وتْذِمّ..
خلَّصْتُوا كراهِّيتْنا. عاوزين مَدَد!!

هل شُفْت بنت البلد طالْعة تقول: «بلدى»
وسْمِعْتها فى الخِنَاق لاجْل انتزاع الحق؟
وشفت لمَّا «الخِسِعْ» رَدَحِتْلُه بالبلدى..
وصوتْها كان أعلى مِنّا وهيه بِتقول: »لأ..!؟

ماعادْش فى الأمْر لُوم
فاكرينّنا خُرْسانْ.. وِبُكْم..؟
وبتِلْحَسُوا كل يوم
رجلين كراسى الحُكم!!

الشُّـهدا بحر اتْفَلت واخِد فى وِشُّـه البَشَـر
ما تُقَفْ قْصادُه سُدود ولا حُدود لِمَدَاه
فيضان إذا ما انطلق زى الضِّيا اللى انْتشَـر
وكل ما يموت شـهيد. تِلْقَى الهُتاف أحياه!!

محروسة بلد العجَب والوهم والتَّخَاريف
بلد الرِّضا.. والتَّمَلْمُل.. والسكوت.. والآه.
لا تعرَفِ البلطجى فيها مِن اللِّى شريف
وكل مِن عِنده عاهَه مِنِّنا.. سايعاه!!

يا مْصوَّراتى الصورة دى مِش لِيَّا
لا الوِشّ وِشِّى. ولا العيون دى عيونى
زَوَّرْتها.. وِمْصَدَّق انّ أنا هِيَّه
إزاى تكون صورتى وهِيّه بْدونى!؟

وِحَذَارى مِ الموت باقولْها لْكُم بِعِلْو الصوت
اليأس موت الورود ولِعْبِة الخايبين
أما الأمل.. فجْر من لَحْم القلوب مَفْلُوت
لا تْوقَّفُه السجَّانين.. ولا بيَّاعين الدين !!

الوِشّ.. بَعد الوِشّ.. بعد الوِشّ
كُلَّه طِلع مَقْلَب ووطنى الخاسِر.
الكلّ متربِّى فى عِشّ الغِشّ..
وألف رحمة عليك يا (عبد الناصر) !!

يادى الوقوف للموت والتَّرْبَسَة
ويا انتصار الحلْم ع الجُبناء.
مين اللى قال ان القَصاص اتْنَسَى
والدمّ لسَّه بيفضَحِ الأحياء !؟

واحنا اتخلقنا عشان نِضَايقْهْم
يا يفهمُوا الأوطان.. يا ينزاحوا.
حَشَرْنا ربَّك.. لُقْمة فى زُورْهُم
يا يريَّحونا... يا مِش حيرتاحوا !!

يادى البلاد اللى دايمًا حِلْمِنا الزَّاهِى
ومبعث الفخر لِينا فْ كافِّة الأزمان
احنا انْسَخَطْنا كإِن السَّخْطَة دى إلهى
مع إنها جايّه رافْعَة يافْطِةِ الأديان !!

لاهو انت فاكرنا ممكن نِنْخدع بِوْشْوش
أو نِنْخِدع بكلام بيْدارى أغراضك؟
عارفينك إزاى مخبِّى عِلْمَك المغشوش..
وإمتى كِذْب الزمَنْ فى عِشّنا.. باضْ !!

أنا الوطن.. جزء مسلم.. جزء «نَصْرانى»
فى قلبى شِلْت البَشَر حتى اللى كارهينِّى
الناقص اللى هِنا.. بِيْكمِّلُه التانى
مسلم أنا.. والمسيحى.. شايله فى النِّنِّى !!

صُوتِك.. شعاع الشمس لما يطُلّ
كُنّا على ضَىّ الشُّعَاعْ دا.. نْشُوف
مال اتساعِك ضاق فى وِشِّ الكُل
ورْجعْنا تانى نْشِمّ رِيحْةِ الخوف !؟

الفجر سَابِحْ.. عانِدِ التيَّار
بيلفّ.. وِيْدوَّر على شُطآن
بيمُرّ بين دم الشّهيد والنار
فاصْبُر يا صاحبى لكل فجر أدان !!

الحلم.. لُه شمس تِشْبِه ضِحْكِةِ الفُقَرا
واليأس لُه ليل عِتِمْ.. مَوْكُوس.. وبيخِّيِّبْ.
وف مصر شُرَفَا. ماهُمَّاش شُرَفا بِالأجْرة
وخَطْوُهُم ع الطريق عمرُه ما يتعيِّب !!

سِيفَكْ بيرجع لِغِمْدُه
وانت فى لحظةْ شَهَادة
مين يا شباب اللّى بَعْدُه
البحر بِغْوَى الزِّيادة!!

باب المجاعة حَيِنْفِتِح يا جماعة
ومين ساعْتها مِ الطوفان يحميكوا؟
راح يحتمل جُوعُه الفقير كام ساعة..
قَبْلِنْ ما يِبدأ نَهْش جِتِّة ابوكو؟

وفى الخداع حَرِّيفَة

ناس دنيا مش ناس دين

(مين فيكو يِنْفَع خليفة

وكُلُّكُم... كدْابين؟)

الثورة ما انْتَهِتْشِى
سيبْكُم من الغيوم
تيجى الغيوم وِتمْشى
شُفْتوا غيوم بِتْدوم!؟

كان نِفْسى فى زعيم أعِزُّه
يجرى الوطن فى عروقُه
لا عَدُوِّنا يوم.... يهزُّه..
ولا فيه (جماعة) تُسوقُه!!

قوللّى انت مصرى والاّ إخوانى؟
وإنت شَرْعِى والاّ إنت معارض؟
وإنت مُسلم... والاّ نَصرانى؟
والاّ اقتلك.. وبَعْدها نِتْفَاوض؟

خَلُّوا أيامها حِبْر
المتعوسِينْ بالتُّلُتْ.
مِن غَرَّقُوها فْ شِبْر
حيرجَّعُوا الأندلس!!

لُؤَما.. وقُلاَلاَتْ أصْل
لا يِخْتِشُوا العِيبَة
واللّه حرام يا مصر
م الثورة... للخِيبة!!

لُؤَما.. وِقُلالاتْ دين
الجهل.. سَمُّوه عِلْم.
مُمَثلين... تافهين..
يوَقَّعُوا مِيت فيلْم!!

أنا بالوطن مسكون
وكِلْمِتى حُرَّة
عارف حاموت مَسْجُون
فى السِّجن.. أو بَّره!!

ماحصدنا غير التَّلَفْ

سواد قلب وْ لِسَان

بَقَى دا انتصار للسَّلَفْ؟

والاَّ انتصار للشِّيطان!؟

الراجِل ابو لحيه بِيندِّد وبِيهدِّدْ
حسِّيتْ كإن السّما راح تنطبِق ع الأرض.
عَمَّال يِكفَّر فى أطهر ناس.. وِيتْشَدِّدْ
مِش مُسْتفِزُّهُ فقير نايم جعان فى البرْد!!!

أنا لو بَقِيت الرئيس حاعَيِّن اصحابى
أمَّال حاسيبها كده تِنْهَبها غِرْبانكُم؟
هِلِكْت ياما لحدّ ماجات على بابى.
بَقَى تطفحوا انتو الرغيف وانا أبْقَى عجَّانْكم؟

الفُقَرا بيئِنُّوا من الوَجِيعة
وأعْلَى ما فى مصر قُولة آه
وكل من رافع شعار الشريعَة
عكس العباد.. ضامِن غَداه وعشاه!!

ماعادش فى الأمر لوم
طِوِلْ لسانكو.. يا بُكْم،
وِبْتِلْحسوا كل يوم
رجلين كراسى الحُكم!!

الحَبْل.. كان لِيف فى نَخْلِةْ تَمْر قبْل الفَتْل
والدمّ ع الأرض.. كان أصلُه بيجرى فْ بَدَن.
والشُّهدا.. زيِّى وِزَيَّك كانوا قبْل القَتْل.
وكل شىء له أصُول وأصلنا للوطن!!

شِبِعْنا مِ الإسْتِبَاحة
أرضى. وبحرى. وجَوِّى
حُدودْنا صارت مُبَاحَة
واللى حاميها.. عَدُوِّى!!

بُصّ فْـ عيون اللى راكب
وفى ابتسامتُه اللئيمة
ولاحظ هروب المراكب
وهيه سارْقة الغَنيمة!!

يكفيكوا شَرّ الغلابة
يا سَرَّاقين الطِّحين
من كُتْر عَوْيِ الدِّيابَة
زِهِق الأسدْ مِ العِرين!!

لا لينا فيكو ولا ليكو فينا
وإنتو غِيْرنا. وإحنا غيركو..
أمة سعيدة. صِحْيتْ حزينة
والحزن جاها من تحت راسكو..!

وأَلْتِفِتْ للسويس.. والاَّ لبورسعيد
الدمْ ما لُه رِخِص فيكى يا بنت الناس؟
وِتَنِّنَا نقول: «يا محروسة».. نقول ونزيد
محروسة إمتى يا مقتولة بإيد الحُراس!؟

وكُلّ واحد يمارس فى البلد كَارُه
سوق الشَّهادة.. مَلْعب العُشْاق.
يا بياعين الوطن. يا أخَسّ تُجَّارُه
رَخَّصتُوا سِعر الدم فى الأسواق!!

نجحْت فى سْباق المسابْقات
ضَرَبْت فيه الرقم القياسى.
إللى قتلتُه فْ بلد البطولات
أكتر من العدوان الثلاثى!!

الدمّ صبَغ الحياه ووقِفْ يعلِّمنا

إذا كتب حاجة.. بيْدارى وراه حاجة

البعض بيقول: «مافيش دولة بتحكمنا»..

أنا قلت: «لأ فيه.. لكن شايفانا ولا حاجه»!!

وصّدقونى الفجر لسَّه عريس
أهل الكنال.. والغنوة (حريّه)
يا اسماعيلية يا بورسعيد.. يا سويس
الصفْعة بصراحة مِدَوِّيه!!

ومن (الزيتيَّة) لـ (زَرْب) لـ (الهَويس)
دماكو سالت تانى زىّ زمان.
ولو انُّه من أيام (بيوت السويس)
الدمّ لسَّه بيُصْبِغِ الجدران!!

حتى الكلاب ليها قلْب
الكلب.. ماهُوش أنانى.
قلبك ماجاش قلب كلب
نجاسْتُه.. من صنْف تانى!!

مصر.. من جوْلَة.. لِجَوْلَة
مش لاقيلها أىّ صيغَة
لسه بِتْسَمُّوها دولة
وانتو خِّليتوها مِيَغة!!؟

قصر الرِّياسة دَبِيَحة.. مْلَمْلِمة الدِّبَّان
كلاب بتخْدِم كلاب علشان كلاب تانْيَه
بيكرهوا الخير لمصر.. فيها الشُّرُور إخوان.
أبوهم امريكا أما الأم.. ألمانيا!!

وِقُلنا «ثائر» طِلع «صابر» على بَلْواه
خاف تانى جزم العساكر.. أنكر انُّه اتّهانْ.
قال: «همَّ حبُّوا يبوسونى.. بس وانا عريان.»!!
من كُتْر مادلَّعوه يومْها الدّلع إيَّاه.

سامحينى يامّ الشهيد ماجِبْتُلوش حقُّه
هِرِبْت من صَرْخِتِك.. عَمَلُت مش سامع.
إبنك ـ عريسنا ـ انْدفَنْ ورصاصتُه فى حَلْقُه
بَعْد الرّصَاصَة لاغاب ابنِك ولا راجِع!!

كُنّا زمان أبطال نموت فى الحرب
ونمشى للموت سَوا.. وَلَد سابِق ولد!!
دلوقت أبطالنا.. تموت مِ الضرب
مُعَسْكرات العدو دلوقت.. جوه البلد!!

خَلّلْت فى السوق يابُو خَالُه
بالكام كُرُمْبَه.. وْكُوم الجزَرْ
وشيخ قبيلَتك. بيبيع عِيالُه
فارِش بوطنك فى سوق «قَطَر»!!

خَلاص خَلَعْنا القِناع

وِرْجِعنا نفْس اللون

إحنا لِبسناه خِدَاع

نِضْحَك على فَرَعَون!!

لا عُدْت مُعْجَبْ باليافطة
ولا بالكرْوش المنْفُوشَـة
ولا باقول فين الغَلْطة
البِيعة كُلَّها مَغْشُوشَـة!!

وثيقَة للعُنْف.. مختومة بدمّ شهيد
وعليها رَسْمَة لغلبان «قلّعُوه توبُه»..
يارُفْقةِ الثورة.. لسَّه الفجر نورُه بعيد
الليل مِجَنِّحْ.. وشياطين واقفة على بابُه!!

وكُنَّا دايما نِفْتخِر بالمقاوْمة
إيه اللى خَلاّها كُخَّة الْوقت يااخوانّنا؟
ياللى التِّجارة علّمتْكوا المساومة..
تِساوْموا حتى ولوْ قُدّام باب الجنَّة!!

واقِفْ.. باشِدِّ الرصاص بِدَمُّه من صَدْرِى
رُصاص.. دفَع شعبنا حَقُّه من اللقمة.
عُمْر الرصاصة ما تِطْفِى ثوْرة الثَّوْرِى.
«شوف هِمِّةِ امّ محمد الجندى».. بِرُوحْ أمَّة!!

كانت كِدَه مَصر؟ والاّ انتو اللى خُنْتوها؟
السَّحْل.. والإغتصاب.. والقتْل مَجَّانى.
يا..ه ع البلاد العظيمة اللِّى نافِسْتوها
ماهو أغلى نوع فى التحَرُّش... «أفغانِسْتَانى»!!

قاعِد كإنى قاعِد

ماشى. كإنّى ماشى

مع إنِّى لِسَّه مْواعِدْ

الفجر اللى ما جاشى!!

ضمير تحت الطلب

وِدَا.. يْبقى اسمّه ضمير؟

هل ممكن الدَّهَبْ

يطلع من القصدير!؟

وواخِد حَقّ مِشْ حَقَّه.. وأيْواهْ لأ
وِلاَبِدْ.. كُلّ رَصِّة عيش حاجِزْ لُه قُرْص.
ونايم فوق خريطتها. كإنُّه اندقّ
ومِتشعبَط على أيامنا.. زىّ البُرص!!

جريمة.. لم لِها وصْفَة
وكافْيين ع الجريمة «ماجُور».
ولو فَرَّطْنا فى الضَّفَّة
حندخُل (سينا) بِالبَاسبُور!!

إتْنَقلْنا مِن فساد.. إلى فساد

وانحدرنا من وراثة.. لِوراثة.

جُمْ قرايب تانى حاكمين البلاد..

دخَّلوا الأديان فى زواريق السياسة!!

يا إبْن شعبى الجَحُود.. النِّعمة باينة عليك
وِتَمَلْمُلَك م النظام بِصراحة حاجة تْعِلّ
بعد «التَّلاتْ تِرْغفَة».. حَتِبقى «سَمْبَاتيك»
ويخسّ كِرْشَك فإدْعِى للرئيس يا فْشِلّ!!

بالدمّ ياما كتبتى اسمِك على أرضِك
(يا بورسعيد البسالة) يا شُعْلة الأوطان
اللعنة ع اللى بضمير إسوِدْ قتل وَرْدِك
غبى.. ما يعرفش إن لكل دمّ.. أَدَان!!

ويَا «عميد الأدب».. هذا زمان العجب
إللى زمان كَفَّرُوك. أهُو كفَّرُوك تانى.
سوق الجَهَالة اتْفَلَتْ ع اللى اتقرا واتكتب
والجَهل للعِلْم قال: «ماتْجِيش هِنا تانى»!!

كإنَّك ماشى بِمْقَشَّه
تُقُشّ شباب عشِق وَطنُه
تِحَلِّى... لمّا تِتْعَشَّى
بِلَحْم اللى.. حينْدفَنُوا !!

الأزمة حازمْة فَلا بَنْزين ولا بوتاجاز
ولا يِمْلِكوا الفقرا غير النظرة للسَموات
وإنتو ضيَّعتوا مالْنا على قنابل غاز
خبيثة.. تِشبهكوا فى الكراهّية والخيانات!!

الفلاَّحين.. مازالوا منتظرين
ناس يفهموا فى الأرض والإنسان
ناس يعشقوا عَرَق البنى آدْمين
مش كلمتين فى ميكرفون وِصْوان!!

موجِةْ دُقون ووراها موجةْ دقون
وكُلُّهم.. جايين (يِفْتَحُوا) مصر.
لاهو مصر دى قاعدة لأىّ زبون
يقلَع هدومُه ورا بيبان القصر!؟

إن كان على الموت فباتْجَاهْلُه ومِنْتِظْرُه
الموت دا ضلِّى.. ومش شايفُه لإنِّى فْ ضِلّ.
مقتول وقاتل.. وِكلّ مامِنَّا لِيه عُذْرُه..
ساعات يِقَرْبْ قوِى مِنّى وساعات بِيضِلّ!!

مادام انتو ما بتختشوش.. حَنِخْتِشِى احنا ليه.؟
وان كان على السجن جرّبناه. أنا. وانتو.
سَرَقْتُوا مِ السجّانين الفِكرة.. والاّ إيه؟
خَلَعْتوا توب السجين. وقتلتوا. وسحلتوا؟!

ياللّى بِتكرَه لون الورد
قول للربيع: «ارجع. ماتجيش»..
ولو عاوزنا نِكْره بعض
قول للبلابل: «ما تْغَنّيش»!!

غايب عن السُّلطة السُّلطان
يشوفْنا كيف بِفِكْرُه الكفيف؟
قالّه الفقير: «هل نِمْت جعان؟
لوانت راجل.. غَلِّى الرغيف»!!

بَعْتَر خطاويك البُلدَا
فى اللَّحم اللِّى ما يِتْلَمّ.
إتُعشّى أشلاء شُهدا ..
واسْكَرْ بِقْزَازِة دم!!

وَقَّفْنِي «عمَّك خَميس.»..
غَضْبان.. أنا قلت: «ما لُه»؟
قال: «كيف يكون ده الرئيس»
وتكون دى أخلاق عياله!!؟

الجِبّة واسعة على معاليك

والكُرْسى.. مِتْهَزّ مَقامُه.

رجَّعتنا لْزَمن المماليك

يرحم «قراقوش» وايامُه!!

تِفْضَل تِشَاشِى وِتْشَاشِلْ
وتدارى خيبتك وِضَياعَك
فِكرك تبان ما نتاش فاشِل
لو اخْتَفيتْ خَلْفِ صْباعَك!؟

يا اخوانّنا يرحم ابوكو النيل
عِلَّه بِتُنْخُر.. يوم.. ورا يوم
واحنا اللّى غاويين التَّغْفِيل
مات. وافتكرناه نايم نوم!!

واللّه  أصيلة يا منصورة
ينبوع نِضَالِكْ لسه ما جفّ
خُفتى لاتكتمِل الصُّورة
وإنتى مش فى قلب الصفّ!!

وفى الحقيقة يا إخوانى
لا ضمير ولا دين ولا ذِمَّة
و«بورسعيد» تانى وتانى..
ردِّت لنا شرف الأمّة!!

والدم.. راح ينتقم للدمّ يومًا ما
كلّ الأسامى اللى فاكرينها فْ خَبَر «كانا»
وراح يعيش للشهيد تارُه اللى ما أخَدْناه
وحَتِهْرَبُوا بْكُلُّه... إلاّ دمّ شُهَدانا!!

قالولى: «وَحْيَكْ كئيب بِتْحَّركه الأحزان
لمّا تِغَيِّم سَمَانا بيِعلا... وبْيِصْدَح.
أنا قلت: «أجمل شَجَرْ يبقى بليد عِريان
تِسَبَّخُه بالوَسَخْ... فَيِتْكِسِى ويطرح»!!

كُلُّه لصوص.. اللى جِه زى اللى راح وازْرَط
بينْهُبوا.. قبْل ما سوق اللَّبَطْ ينْفَضّ
ماهى مصر مع كل حاكم بيجى.. تِتْقَشْوَطْ
حتّى فراعْينْها كانوا بْيِسْرَقُوا قبور بَعض!!

لا بوتاجاز.. ولا زيت.. ولا عيش
ومصر.. فِطْرِتْ ما اتْغَدِّتْ.
وانْتو.. بِشِمْتُوا من التّكْويش.
لحدّ ما المِعْدَة اتْسَدِّتْ!!

آن الأوان أَرفع اسْـم (محمد الجندى)
فوق القضاء والوزارة والصُّحُف والطِبّ
دمَّك ملطخ تِياب الكلّ يا ولدى
والصمْت جّوه الكفَن. فاضح ولاد الكلب!!

دلوقت ملوك كبار

مِتْقَلِقْلين ع الكُرسى.

إتعلموا الحوار..

على طريقةُ «مرْسى»!!

وِتَنِّى أغَنَّى وأغنِّى
وافرّق قلبى على بلدى
بلد سكِّنتُه فى النِّنّى...
نسينى فى (البلاك كوميدى)!!

جِبْتُوها ع الأرض تِزْحَف يا اوْلاد الرَّفَضِى
طيِّنْتُوا ماضيها. واتْنَمَّرْتُوا للآتى!؟
بَعضى فى فِتْنِتَكو قايم يلتهم بَعْضى
إخواتى تاكُلْنى.. واكل لحم إخواتى!!؟

.. مِحَيَّراك فى تَشْغِيلها؟
مَا الفالْحة تِهرب مِ الخايب
هات الصهاينة تْشَغِّلها..
من بعد ماصِرْتوا حبايب!!

عَامِلّى فيها (راس الغُول)
ونافخْ لِى صَدْرك ع الفاضى؟
بكره يقولوا انت المسْؤول
وتلاقى قُدَّامَك قاضى!

وَحْش المغارة يا نَدْل يا نَطْع
صَفَعْت سِتَّك.. قدّامِى.
ع الجنَّة يا ابنى لإنّ الصفْع
كان ع الطريقة الإسلامى!!

فى العتْمة دايره مؤامْرِة الألْغاز
وكلّ مَن لُه طبْع... مابْيِسْلاشى
وبكرة.. تانى حَتحْرَقُوها بْجاز..
وبكرة.. تانى حتقتلوا النقراشى!!

لا صِدْق. ولا إخلاص
إخوانكو المُفْتَرِينْ
جرّبْتوهم خلاص؟
ماتجرّبوا التانيين!!

ما كان وسيع البَراح.. مين اللّى خلاّه ضاق؟
والضحكة من صدْرنا كانِتْ تُرُجّ الكون.
الكدب خَيَّم.. وضاق الكون على العشّاق..
والدمِ الهمّ.. ماعادْلُوش لغة ولا لون!!

يابو الميزان ما فيهْش غير كفَّة
لا تْخَلِّى فى إيديها دهب ولا كاشْ
إفْقِرْها... وانْ مِشْيِتْ بِتِتْكَفَّى..
إبقى اشتريها فى المزاد.. ببلاش!!

مال «الربيع» لاخْضَر كِدَه اتْحوِّل
مع إنُّه مَرْوِى بْدَمّ إنسانى.؟
ضَحِّينا لاجل يكون (ربيع أوّل)
وِصْحينا فإذا بيه.. ربيع تانى!!

الفجر لا خْضَر غافَلِ الحُرَّاسْ
والخطوة.. أخدِتْنا لباب الحلْم.
كان الميدان بُركان محَّبة وناس
مين اللى دسّ اللَّقْطَة دى فى الفيلْم؟

إزّاى تِداوُوا العِلّة وانتو تْعِلُّوا
أسِّسْتُوا للكراهية صارت عَلَنِى..
بتكْرهوا العَلَم اللّى عِشْنا فْ ضِلُّه
ومابِتطيقوشْ صوت السلام الوطَنى!!

فاكرين دمانا طريقكو السهل لِلْجَنَّة؟
دمانا تلعنكوا يادايسينها بِنْعَالْكُم.
شهيد بيتبع شهيد.. الدمّ فرّقنا
فلاانتو تِنعولنا شّهدا.. ولا احنا نِنْعيلكْم!!

مادام ابتديت فى الحبْس
ولد.. بيتبع.. وَلَد.
بِدال ما يحصل لَبْس
إحبِسْ جميع البلد!!

إتْكَاتْروا على بدن الوطن
خَلُّوه وطن غِيرُه ...
ما هو لمّا يِمْسَخِّ الزّمن
تِكْتَر صراصيرهُ!!

فترة الحُكم القليلة.. ما لْها طاِلتْ
وماشوفناش م الوجوه الكالحة حاجة؟
لأَّه شُفْنا.. خِفّة الدمّ اسْتَقَالِتْ
ياللى واخدين «دوكتروهات» فى السَّماجة!!

وِفُلان.. على قَدِّ فِهْمُه
الحاضر عنده.. ماضى.
على قدّ ما بْنِتِّهْمُه..
عاوز يكون القاضى!!

(شاطِر) اللّى طالق لنا الدوبْلير بِتَاعُه
البُطولة. .. لِعِزّة الممثلين..
كلّ ما نْسَايْسِ التاريخ. يلعب بِدِيلُه..
ويعاكسْنا.. زى مانكون منحوسين!!

البَلْبَصَة بالصُّبْع.. أصيلة فى طْبَاعَك
هل مَوْهبة ورثْتَها.. والاّ تُراث فى الدِّين؟
كإن باب النَّجَاهْ.. قافِل على صْباعَك
لا عَلاَمَه للنَّصر.. لا تَشَهُّدْ مُصَلِّيين!!

لا كرامة للإنسان.. ولا دِيَّه
لا هدْمه تِكْسِيه.. لا شَبَع يِشْبَع.
وبُكره.. مش راح يِرْتوِى مَيَّه.
ضَيَّعتوا نهر النيل. مِن المنْبَع!!

مصر.. من جَوْلَة لِجوْلة
مش لاقى لْها أى صِيغة
استلمتوا مصر.. دَوْلَة
نُصّ عام.. لَقِينَاها مِيغَة!!

ومصر.. ما عادِتْش هِيّه بعد ثورتها
كشفِتْ سواد النوايا وعِرْفتِ السكة.
تِخْدعها؟ راح تِدْفِنَكْ فى قلب ضِحْكِتْها
وِلَو ان طَعْمَكْ كَرِيه.. حيفسْدِ الضحكة!!

لا شُـفْنا منكم لا حَدّ.. ولا عَمَل طيِّب
ولا تِعْشَـقُوا لمصر تبقى واحَة للأخيار
بِتْدَبَّروا فى الدِّرا خيانات بِتْشَـيِّب
وِرَغم دا. بكره تِمشُـوا مُجَلَّلِين بالعار!!

نبيل يا دَمٍّ «الحسينى» و«جيكا» وًَ«كريستى»
أسماءكو مزروعة أشجار نورْ.. رَواها الدم.
أمّا العواجيز فَدَا بِيْجُخّ.. وِدَا يِفْتِى
مصر بشبابها يا شُيَّابْها. يا أصل الهمّ!!

وجوه كئيبة.. مُعْتمِة
ومؤامَرة سُودا بْتِتْولَد
كداب قَوِى يا «مَسَيْلَمِة»
من قبل حتى ما تِتْوَلَد!!

وَلَّعْتَها يا بَجَم يا عبيط يابو بُقِّين
فاكر بحرْق الكنايس يرتِفِع شانك؟
(توأم لَصِيق مستحيل حَنِتقسِم نُصِّين)
ياللى الشيطان اختشى من فِعل شيْطانك!!

عِشْت الحياه.. بِحلْوها ومُرَّها
لحدّ ما رِمتنى المطِيَّة ف خِلْقِتَكْ.
ورغم فترة ما باقِى لِى.. وقُصْرَها
مُضْطَّر أحيا لحد ما اشوف آخْرِتَكْ !!

يا عزيزي ياريت ما كُنتم
ولا شُفْنا وشّكُم.
البلاد خِرْبِتْ وإنتم
صُم عميان. كُلّكم!!

بَدَال ما هُمَّ يْسِيبُوا الكهْف
عاوزينَّنا إحنا نِتْكَهَّف.
عيون قِزار وقلوب مِن شَقْف
فرسان زمان مصر الأعجف!!

إسـحبوا «نُوبل» (نجيب محفوظ).. وِظَاظُوا
ياللى من عَطْسَـة تِهزَّوا الأمريكان.
يا إلهى.. أنْعِى أحلامنا اللى باظْوا
والاّ انادى بْسَـحْب أُمِّيةْ فُلان!؟

التُّوب تُشوفوه جديد.. شايْفُينه حَبِّةْ رُقَع
لا يدارى عوْرَة.. وْضَميرْكُو اعْور بِسِتْ وْشُوشَ.
جدودنا قالوا: «الجدار اللّى بلا سَاسْ يُقَع»
وساعتها يا كدّابين. مين عنُّكم. حَيحْوش!؟

شَبّعْتِنَا وَعْظ وْعِظَة
بالذات فى عِشْقَكْ أوطانك
طلَّع «حلايبْ» مِ المحفَظَة
وبَقْشِش بها على إخوانك!!

واقِف علَى ناصيةِ الأمة يقول: «لِلَّه»
هِدْمَة قديمة يا عينى وخُرْج وعصاية
عاصِبْ له عِين كِدْب فاضِحْنا وكاسِفْنَا معاه
شحَّات قِرَارِى.. مِحوِّل غِيِّتُه غابَه!!

يا رَيِّس المرْكب.. يا حلاوتك
ياللّى سواقْتَكْ عَجْبَانى.
من كُتْر خُوفْنا على راحتك
حنشوف لها رَيِّس تانى!!

مِشْ راح تِحِسُّوا بْرِضَا
ولا يِهْنَا ليكم عِيشْ
إلاّ ان هَدَمْتُوا القَضَا
وِطَفيتُوا نُور الجِيش!!

بينهم وبينَّا رفْس وْعَضّ
قافلين فى خِلْقِتْنَا الجنَّة.
إخوان قوى.. لكن مع بعض
وِمُستحيل.. يبقوا اخوانَّنا!!

صابرين وصبْرنا مش حَيْطُول
جَهْلَكْ لئيم انَّما فاضْحك.
دقّت كتير على راسنا طْبول
واحنا اللّى فى الآخر نضحك!!

اطَمَع كمان فى السُّلْطة ياخَىّ
طمَع السَّحَالِى فى التّماسيح.
دى الأرض تِبْشَمْ تِفْطَسْ مَىّ
لولا المصارف والرَّشَاشِيح!!

حَتّى الحقيقة بَقِتْ تِتْظَنّ
وعِلِى الأنين.. وهَديرُه مرير.
ما لكُمْش إنتو ف صوت الأنّ
بالذات إذا بِيئِنُّه فقير!!

ومصر الرايقة وتاريخها
مَا مَاشيِنْشِى مع الخِلْقَة.
واقولَّك مين مبوَّخْهَا..؟
جنابَك.. إنت والفِرْقَة!!

سلاطين. يَخَبوا نيبان الدِّب

نيبان تِبان.. والبُوز مقفول..

بتبادلوا حَطَّةْ ورْد الكِدب

فُوق قبر للُجنِدى المجهول!!

العَشْق ما تِعرفُه معدول من مقلوب
لا ليه قانون الهوى ولا ميزان ولا قَدْر.
فى العشق ـ بسّ ـ الفتى يرضَى يبات مغلوب
واقوى الهوى فى الهوى.. عشق المصاروة لمصر!!

مِن سَلطَنَكْ. لابد تِخْلَص مِنُّه
فى ذِهنُه يقسِمها معاك انْصَاصْ.
يبقى طبيعى ان انت تِخْلِفْ ظنُّه
يا تِسْجِنُه.. يا تْشَبَّعُه بِرْصاص!!

وإمْتى يا غيم تقوم مَقْشّوع
وِنرْجَع تانى مَصريين.!؟
بِدال واحِد رئيس مخلوع
يبارك ربّى يبقوا اتنين!!؟

الفلاحين مازالوا مِنْتِظْرين
ناس. يفهموا فى الأرض والإنسان
ناس. يِعشقوا عرق البنى آدْمين
مِش كلمتين فى ميكرفون وصوان!!

حَفَرُوها أجدادنا وانْدَفُنوا فْ تُرَابْها يا خال
رِجْعِت بفضل الزعيم اللَّى فْ حَيَاتُه ماَ كّل
دلوقت مِتنمَّرين.. دَجَّال معَ دَجَّال.
وبْتبحثُوا من جديد. لترابْها عن مُحْتَلّ!!!

إملُوها كِذْب ومَسْخَره وقَواضِى..
عاوزين مَصِيرنا فى جُيوبكم حَصْرى.
طُغْمَة غَشِيمَة عاوزه تِلْغِى القاضى..
ويستُفْرَدوُا بـ(دُوَمة) و(حمادة المصرى)!!

العَجْز أشَبَه بالخرتيت
إن قالْ ما تِسْمَع إلاّ. خْوار.
جُثث وِهِرْبتْ مِ التوابيتْ
تِعزِمْ بِمُوتْها على الثوار!!

دُول بِيتْحبْسُوا بْنَبَالَة
لاجْل فَجْر الشَّعب.
ودول بيتحِبْسُوا بْنَدالة
لاجْل فُجْر السَّبّ!!

أَشرف ما فيكُم لئيم
والفِكْر شيكو بيكو.
ياللى حَبَسْتوا النَّسيم
وقفلتوا شبابيكُه!!

رغْم الصلاح والمعارك ع السُّنَنْ وِالفَرْض
وهْدَايِة الناسْ مَلِتْ مليون فضائية
طب ليه بقى المجرمين فاضُوا وِغَمَروا الأرض
والصَّالحِين ليه أقلّ من الحرامّية!؟

وِشَّ الغُروب ما يِتْرَسَم غِيرْ بالشَّفَقْ
يِمشى الشفق. يستفرد الليل بالبِلاد.
وما يِقْتِل الحريَّه غير داءِ الزَّهَقْ.
وما تتقتل أحلامكو غير بالإعتياد!!

أَفْتُوا (إذا نْعيَّد عليكو.. حرام)
يوم الحساب.. حتروحُوا فى خَرَّارة.
ولإنّى فاهِم جوْهر الإسلام
فَكُلّ عام وانتم بخير.. يا نَصَارَى!!

شِـهِد (المُقطَّم) يومها للثوار
فارس ودمَّك لسَّـه ع الشُّومة
سيب فُرْصة لِلْسّـجَّان يِحسّ العار
واحجز مكان فى بُكرة.. يا دومة!!

قاعِدْ راكِبْنِى القهْر

القهر باله طويل.

باقول!! «هِنا. كان نَهْر..

كان إسمُه نهر النيل»!!

فيه ناس يِحِبّ السجن صوت أقدامها
يا وطن وفاتح حُضنُه للمساجين.
أجنَّة حيرانة. لَقِتْ أرحامْها.
واتْسَكِّنِتْ فى عتمةِ الزّنازين!!

قال: «فيه بلد مديون يِحِسّ بْعِزَّة؟
لو نِفْسُه فى العِزَّة. ياخُدها بْوَصْل.
أنا رأيى مُرْسِى يا خال يُحكم غَزَّة.
وأمّا آل ثانى فَيحكُم مصر!!»

قْلَطَا ومش سايْعَاهُم أرض
بِيْشَكِّكُوا فى تَدَيُّنِنَّا..
سايبينّا مِ الجوع ناكل بعض
إلاّ لو احنا اتأخِْونَّا!!

سايْبَ الفقير فى العذاب وبيمدح السلطان
تفْسير مصالِح.. على الدِّين الحنيف يِزْحَفْ.
إلّلى بيخطف بلد.. أو يشتم النِّسوان
وكلّ واحد دَاخِلّى المحكمة.. بمُصْحَف!!

بيع واستِلِف أكتر واكتر
بَعْزَق.. وبَغْدِدْ محاسيبك..
بكرة تعود (لجنةْ مِلْنَرْ)
تِمْسِكْنا إحنا.. وِتْسيبك!!

مصرى ومصرك حتحميك
صُوتَك رئاسة وْحكومة.
ثابِت قُصاد من يعاديك
كما نَخْلة الدَّوم. يا «دُوَمة»!!

كدّاب وِكِدْبَك سيىء الإخراج
كدّاب ولو تِحْلِفْ على الخَتْمة
للفِكر ـ زى الفجر ـ نور وهَّاج
وإنت مَسْكين.. خَدْت ع العتْمَة!!

قايمين يبيعوا الوطن ولا هامِمْهُمْ حَدّ
جوّه الورق فيه بلاوى مْتلْتِلَة وْمَدْسُوسَة.
بِيْسَلَّموا مصر للأعداء.. تسليم يدّ.
يا اهل المروءة الوَبَا. زاحف على المحروسة!!

بيحْلموا حلم يَقَظه. بسّ حلم لئيم
يبيعوا بحر الكنال بناسُه وبأراضيه
حلم إسرائيلى وأمريكى وأوروبى قديم
عثروا أخيرا على اللى يبيع جُثَثْ أهاليه!!

ويا بور سعيد.. يا سوايْسَة.. يا اسماعيلية
لاتفرّطوا فى كنال ـ للنخَّاسين ـ ولا أرض.
أنا عيب اقول دَا.. وإنتو بحر وطنيَّة
إنتو البلاد اللى كل تاريخها.. حالِةْ رفْض!!

جابت آخرها معاك «يا بو جهل» فى الكام شهر
هل ديّه مصر اللّى كانوا يحلفوا بيها؟
رميتها فى الأَسر وسقيتها مرار القهر..
ما عرفش لما تغوروا.. ازاى نداويها!!

إزاى بياكلوا طعامْها ويشْربوا ماءْها
وينافقوا ناسها الأصيلة وكل ساعة بْلون
وهم فى الأصل أعدا أعداءها
وبيكرهوا مصر أكتر من بنى صهيون؟!

حاكِمْنا بطريقة العُمَدْ
خيبتكو مش عايزه شهود
إحنا اللى حررنا البلد
وِحِلْنا فى سبَع جنود!!

ماكانْش بيبات فيها جعان
دلوقت نِشْفت تنشيفة
ضرايبنا رايحه على الإخوان
وشبابنا مِش لاقى وظيفة!!

من غير ما تِبْحث ع الأسباب
قرَّبْ وخُدْ منّى جوابى.
ما تنتِظرش من الإرهاب
إنُّه يحارب إرهابى!!

إخْلَع قِناعَكْ يا بو لَمْعَة
دخَّلنا ع الوش التانى.
حتبيعوا سينا بالقِطْعَة
يعنى اسرائيل ترجع تانى!!

إتطبَّخِتْ وِسْط الشِّلَّة
وكإن شعبك مِش موجود
يعنى كشَفْتُوا غَطا الحَلَّة
ولقيتوا فيها السبْعة جنود؟

كل ما تنتابنى لحظة يأس
أو أخاف لاَ لْسانى ياخُدْ ع المرارة..
والاّ أخضع لاِنِكْسار النَّفْس..
أفتكر وِشّ الأصيل (أحمد حرارة)!!

كانت ملاذ الغريب ورغيف للجايعين
جوّه وبرّه العدو داقِق أسَافِينُه
فَقَرُوها وِلْد الغبيَّة وطمَّعُوا الطامعين
والعِجْل لمّا يقع.. تكتر سكاكينُه!!

إزاى بَقيتوا سُتُّميتْ فِرْقة
وإنتو نفس الفكرة نفْس اللون!
ما فيش هزيمة.. إلاّ بالفُرقَة
يا بَدَنْ عظيم ممكن يهز الكون!!

قاعد راكبنى القهر

والقهر.. باله طويل

أقول: «هنا كان نهر

كان إسمُه نهر النيل»

سَبْعتلاف عام.. عام ورا عام
والنَّهر.. أقوى مِنْ ناسُه
ولاَ كان فى بالُه تيجى أقزام
يَتْسَبَّبُوا ف قطْع لباسُه!!

«تركيا» فْ وَسْطِ الميدان
تِضْرَبِ الشُّبَانْ وتُجْزُرْ
وادى صاحَبك «أردوغان»
أردِغتْ ويّاه يادكتور!!

دايِر يبيعنا للتُّرك والفُرْسَ
وما فيشى بيعة ما لهاشْ عُمُولة.
بيقولوا «دَا» اللّى راحْ يفتح القدس
لا هو القدس يا بْنى قْزازِةْ كاكولا!؟

الضَّحْكَة.. هازَّة الحكومة
إوعى تِسَايِسْهُم.
وِسَجَّانينك. يا «دومة»
بُكرة.. حَتحِبْسْهُم!!

الغُرْزَة مَنْصوبة وآخِر مَنْجَهَه
حتَّى اللى مش مسطول سَطَلْنَاه زَيِّنا
(أثيوبيا) كانت ضِدَّنا.. لِوَحْدَها
دلوقت أفريقيا بحالها.. ضِدَّنا!!

قمنا بِثَوْرة لاجل نِنْقِذِ الوطن
وكان أملنا نحمِلُه لصباح بعيد
وادينا واقفين لسَّه فى نفس العفن
مِتْحفَّزِين للثورة تانى.. من جديد!!

حِلِمْت بيكى صِبيَّة لابسة توب أخضر
وِسْط المدن والمزارع ماشْيَه نَشْوانه
حواليكى قعد الربيع تحت النسيم.. يسْكَر
وِصْحِيت لقيتك عجوزه شَمْطا.. عريانة!!

مَنَارة شاقَّة الفضا.. بِتْشِعّ نور ع الكون
هِيّه دى مصر الثقافة يا ساكنين لاحْجَار.
فاكر بِشَخْطِة قلم تِطْفِيها يا مجنون
إزاى وحراسها إحنا فى الزمن يا حْمار!؟

تِنْدِهْشُوا ليه مِنْهم إذا ما خافوش
مانْتُو اللّى أَخَّدْتُوا الشباب ع الحبْس
السُّلْطَة قلبِتْكُوا فى ثوانى وحوش
وما اسْتَفَادْتُوش مِ اللّى راح.. ولا درْس!!

لسَّـه واطى القصر وانت لسَّـه خايف
كُلَ ما نْعَلَّيه بِيِوْطَى. أوْكأنُّه
الهدير الحُرّ للشَّعْب اللّى زاحِفْ
الحيطان.. مَهْما تعَلَّى.. أوطى مِنُّه!!

يا ريِّسَ.. وانت فى عِز المنام
حِلِمْتِشْ زى ما تكون جوَّه حارة
وأهل الحارة حاصروك بالزَّحام
فَخُفْت وقُمْت ماضى (الإستمارة)!؟

كل اللى مْشتِغْلين بِشَرْح الدِّيْن
متفَّرِقين فى الرأىْ.. آخر اختلاف
الدين ما بينْهُم ييجى ألفين دين
تِمشى ورا دين.. مين بدون ما تخاف؟

دا مُكَفَّر الحاكم.. دا لأ مش زيُّه
وِدا بيشتم دا. وكُلُّه دقون
دَا عنده كام آية تِأَكَّد رأيُه
ودا.. عنده إثبات إن دا بِيخوُن!!

يا شباب النيل.. يا بركان (التَمَرُّدْ)
تِشبهُوا الفيضان فى النيل القديم
نيلنا مُنحاز لينا. يِكره (التَّجَرُّد)
يكره الكداب أبو الحلم الدَّمِيمْ!!

نِفْسِى اقابْلُه.. دا اللِّى إدَّاه دُوكتوراه
واسأله: «قوللّى بأمانة يا عزيزى..
هل كتَب (دَا).. أىِّ موضوع فى الحياة؟
وهل صحيح ـ يومها ـ كتب بالإنجليزى؟

لو مِنَّهُم لا اتْغَرّ.
الأهداف أنجزُوها
والقدس صبحِت حَرّ
من كُتْر ما حَرَّرُوها!!

ما فيكُمْش مصرى أصيل
لو تِلقُوا.. قابْلونى.
دا. انتو كِرهْتوا النيل
فاكرينه فرعونى!!

لو حتّى راح تِنْزِل لِوَحْدك.. إنزل
ماتْقُوْلش إحنا كامْ.. وِهُمَّ كام؟
هُتافَك الصادق أكيد حيزلزل
قلب الزَّمنْ.. ويِعدل الأيام!!

عاوز يحارب فى «سوريا» بدون ما يسألنا
كدّاب وهرّاب.. تعالب مصر من غير ديل
يا فَرحَتِكْ يا «بَهانة».. الأوسطى عاوزنا
ننزل نحارب فى سوريا.. ونِنْسى نهر النيل!!

ومُؤْمنيين بإنَّنا علَى نور

وحبنا الطاهر بلا أغراض..

وأما أهل الكِذْب.. نَشْع الزُّور

لا عَدْلَه وَلاَ قَلْبَه.. سوادها بياض!!

دخلوا على الخلْق بالسُّنّة وبالقرآن
إتآمْروا ع الثورة خَلُّوا الشُّوك وقَتَلُوا الورد
يا دى القلوب اللى مش عارفين لها ألوان
مُزَيَّفَة... مِتْلَوِّنَة...... باليدّ!!

فى الحْرب ما يتقتَل إلا اللى بَصّ ورَاه
ولا ينتصِر ع العدا إلا اللى نَفَسُه طويل
ويا ما زَحْف الشعوب غَيَّب شموس لِطُغَاه
كان فى اعتقاد الجميع غُرُوبها مِ المستحيل!!

رُصَّوها رَصِّ الإبِل وهَلِّلُوا ع القَرْض
وِدَنَّسُوا كل قيمة.. وكل زعْقة بْأجْر.
لو تْحِشِدُوها آلاف.. إحنا نبات الأرض.
إحنا (التمرُّد) ومفاتيح بوابات الفجر!!

وشْعْبِنا مش لاقى العيش
واللى ما حدَّش بيْحاسْبُه
غضبان قوى علشان الجيش
عرِف الطريق تانى لْشعُبُه!!

عاجز يا (بَعْجَرْ).. بِتْخَرّف
بيقَوِّلُوك اللِّى تقولُه
انت كما الطبْل الأجْوَفْ
مالوش إرادة فْ تَطْبِيلُه!!

عندى حلّ لكنْ لئيم وخبيث
يبطل الثورة من السِّلْميَّة
ارْمُوا مُولوتوف وِسْطنا يا رئيسِ
وابتدى أحكامك العرفية!!

راجل عجوز ـ زَيِّنا ـ وَلِحْيِتُه شِبْرين
الشر شَحَنُه بِشِيلِةْ شَرّ شيْطانى
دايما بيدعى علينا ـ عُصْبة الكافْرين ـ
رجلُه فى مصر.. لكن إيُده فْ بلد تانى!!

ضاق الحصار فين ما تْولِّى
فاكر حيحميك مِنْهُم قَصْر.؟
كان غيرك اشطر يا هَبُولِّى
إيه يعمل القصر قصاد مصر!؟

دى مصر رحنا جينا.. إحنا فِدَاءْها
وإنتو عُمَلا.. قُلنا والاّ ما قُلنا.
سلاح.. يحرّر مصر من أعداءْها
شارييـنُه لاجل تْشَيَّعُوه لِصْدورنا!!

لو راح نُعُوم فى دمانا عُوم
وارْواحنا تِصْعَد لباريها
طَرْشَقْ غَضَبْ مَصر المكتوم
ومِش حنرجع غير بيها!!

هانِت يا مصر خلاص.. باقى ع النهار.. زَقَّة
الرَّقَّة صبحِتْ شراسة وكُونِ بيتْزَلْزَلْ
قناصِة ايه يا بَجَمْ.. يا زارع الفُرقة؟
يكفيك شرّ الغَضَب مهما يكون أعزَل!!

اللَّيلة ليلْةِ الدمّ زىّ ما فطَّمْوك
وقالولك اقتل أى بنت أو ولد.
وحيهربوا الرُّؤَسَا.. وإنت حَيْسِيُبوك
تِشْحَتْ فى تَمَن التَّذْكرة تعود للبلد!!

شمس مَصْر بِلا زوال
وفَّرُوا تمن الرصاص.
لا حنا سوريا ولا الصُّومال
خلْصِت اللعبة خلاص!!

بَقِيتْ يازير. وزير على الثقافة.
يابو القدم لاخضر فَجِبْت ضُرَفْها.؟
قَرَفْتِنَا. اتْدّارَى فى أى قَرافة
والاّ ارجع البيت للمدام تِقْرِفْها!!

أنياب الدَّيابة
وتَوَحُّشِ الوحوش..
يسقُط حُكم الكآبة
وعَكَارِةِ الوشوش!!

الدمّ ياللّى قلوبكم منقوعين فى الدّم
نقطة فى دم شهيد بِتَمَنْكُو مُجتمعين.
ومصر لينا. شريناها بْدِمانا يا عم
دَا رَمْلَها اما اتعَجَن بدمانا.. أصبح طين!!

لاريح حَتكِسَر الجناح
وِتْعطَّل الطيران..
ولا ليل حيمنع الصباح
يِهلّ ع الأوطان!!

يا شِلِّة م المرْضَى
يا أساتذة التَّهْويش
لا وْقِعْنا فى الفوْضى
ولا كِرِهْنا الجيش!!

إن كان على الأكل ما فَوِّتّوا وَلاَ وَجْبَة
نايم على فراش حرير مِش بُرْش زنزانة.
مِحْتاج لتأهيل طويل يِتْقَّبل الحِسْبَة..
بإنّها مصر.. مِش عِزْبَة.. وِدُكَّانَة!!

رجع القلْب المضَلِّم
لِلِعْبُه. بتاع زمان
التّعلب اللى سَلِّم
الحكم للإخوان!!

راحُوا وادى احنا لِسَّه هِنا
إحنا الوطن: صُوتُه وْضَيُّه
جاهِلْكم اللى حَكَمْنا سَنَة
كان نِفْسُه نِتخلَّف زيُّه!!

أخَدِتْكُم المصايف
وِبْعِدْتُوا عن الميدان
فاتطمَّن اللى خايف
واسْتأسَد الجبان!!

لأ يا رفاقة. كده ما تجيش
ما فيشى ثورة تنامْلها عين
رَميتُوا أحمالْكُم عَ الجيش
ثوْرتكو والاّ ثورةْ مين!؟

لو حَتِمَتِ اللَّحظَة حَنلِبِس كاكى
مع الجنود الأُسود ناسْنا وأهالينا
نزرع رمال «سينا» رِجَال وِسَنَاكى
المرة دى ـ بجدّ ـ عاوْزِينها تعود لينا!!

كنّا فى «رمضان» يوم ما عبر الجيش وحقَّقْها
وِلادْها شياطين لكن القلب إنسانى
كما فى تلاتين يونيه. قامت كسَّرِتْ طُوقْها
وِجَرَّت الخوَنَه للقفص الحديد تانى!!

من أربعين عام هزمناهم وكان رمضان
كان امتحان لانتمائى ومعركة عُمرى.
دلوقت رجعوا الأعادى تانى ع الميْدان
صهاينة ـ يا للعجب ـ ما بيعرفوش عِبْرى!!

زى النهاردة ساعْةِ ضُهرية ع المالح
كانت «كنال السويس».. غيرْها فى أى نهار.
مِسْتَرْخِيَة. والجنود إيشى جاىّ وايشى رايح
فاهمِك يا سينا.. فْ ثوانى كنتى كورة نار!!

كَشَفْنَا ألاعيب الخُوَّان
وعوْرة اليانكى الكدَّاب
طلع «أوباما» من الإخوان
«وباترسون».. على وِشّ نِقَاب!!

ذَنْب اللّى ماتوا فْ رقابيكُم
سايبين عيالهم تِفْطَرْ هَمّ
ما عِلْمهُمْش بِيَلاويكم
إن انتو أصلاً تُجّار دمّ!!

الإسم (خالد) لكنُّه عن الزَّلَلْ.. (محجوب)
القاضى قاضى ولو طابْقَة السَّما ع الأرض.
دى مصر ساعْةِ المواجهة بْتِعْدل المقلوب
وف قلب شوك الحياه. يطُلّ عُود الورْد!!

نَشْفِتْ ضروعْها قَوِى م العْصر
العصر ملعون.. والعاصر.
رِسْيِتْ عليكُم تحكموا مصر؟.
يرحم (جمال عبد الناصر)!!

مش شجاعة تِقْتِلْوا لَوْ ألف نَفْس
إنتو مساكين. كلّ لِعْبِتكُم أونْطه.
إحنا عارفين قَتلُكم للخلْق.. يأس
وانكم فى تاريخ مسيرة مصر.. غلْطة!!

قاعدين فى (رابعة).. مين بقَى اللى اتشطَّر
وزقُّهُم سَنْتِى عن الميْدان؟
فَ اللِّى يعادى الجيش وبيقول: «عَسْكَرْ.»
بِيِدَّى مصرِ هِدّية للإخوان!!

لا أمريكانى.. ولا ألمانى..
ولا إيرانى. ولا «أردوغانى»
ولاقطر ولا ميت آل ثانى..
حيرجَّعوا (العرش) الإخوانى!!

اهْتِف وزعَّق فى الشاشة
هوّه الكلام يا ابنى عليه حَجْر؟
وشِفّتِينَك.. كماشة..
يِتْفتْحوُا.. يِتْقِفْلُوا.. بالأجر!!

يعنى المعونة التافهة.. تطلع كام
علشان تبيعنا وتِشْترينا يا أخ؟
ممكن نجوع بمزاجنا عشرين عام
ولا نُقَعْ بِمَزاج أبوك فى الفَخّ!!

وكل جُمعة.. باتوا فى الميْدانَ
طول ما البلاوى الغبْرا مَلْمُومة
لحدّ ما تِتْنَضِّف الأوطان.
م الجاهِل اللّى بْخُوذة وِبْشُومة!!

بِتْمَزَّعُوا الوِشّ اللّى خَلَقُه الربّ
أبْدَعْ فى خَلْقُه.. وهَيَّأُه وْسَوَّاه
زَبَانِيَةْ.. ألّفتوا (سُورْة الضّرْب)
لقيتوها ناقصة فى كتاب اللّه!!

حَضّن عليها بِجْنَاحَك
واحلم لها بأعز صباح
ونام ايديك حاضْنة سلاحك
للفَتْح.. يا «عبد الفتّاح»!!

بِتْجِبِرُونا ع اللى مِش عاوزينُه
وِتْبَشَّرُونا بْفَجْر «شامى» دامى!!
المجتمع من دينكو طالع دِينُه
وكإنّ دِينَّنا ما كانْش دين إسلامى!!

كلّ اللّى شُفْناه يا (سوريا) وصابنا بالحيره
طِلِع كلام زُور .. بِيِتكرر هِنا فى مصر.
بلاوى (C. N. N) السودا ... وجْزيرة..
شُفْنَاه .. وِدُقْنَاه مع القَتَلَة فْ مدينة نصر!!

هُوجَة وِمُوجَة فْ موجة وارد صادِر
موكب أجانب .. قلقانين ع الكُرسى.
لاعْمِلِّى خِيمة ... وابيع قصادها تَذاكِر
واقْبَضْ من الجايين يشوفوا «مُرْسى»!!

وِفُرْصِتَك .. بِتْقِلّ
وبْيبرد الإحساس
لما انت مش حتحِلّ
طَلَّعت ليه الناس !؟

قاعْدة الوزارة يا مين يِقوِّمْها
ومين يِشيلْ من حَلْقِنا الغُصَّة؟
أهى دَخِلتِ الداخلية فى هدومها
وخرجِت الخارجية مِ القِصَّة !!

وِجَزْمة الأجنبى بِتْدُوسْ .. ونجرى وراه
نفتح له أبواب سجونَنا ..يِتْلَعَبْ بينا
مين الرئيس؟ إللى جوَّه السِّجن أو برَّاه؟
بقينا احنا العدو.. والا احنا مين فينا!؟

الميدان الحُرّ ... فاضي

فيه كآبة ... واكتئابْ

وكإن الثورة .. ماضى ..

شاى .. شِرِبْنَاه ع الحساب!!

خلِّيت طبيخنا .. مِلِحْ
ياللى بْحبالنا .. خانِقْنَا
جبتَك تقول: «نِصْطِلِحْ»..؟
هوّه احنا لسّه اتخانقنا!؟

يحرم علينا لبس العيد
واللقمة تِنْزِل مرتاحة
طول ما شُعاع الفجر بْعيد
والغيمة دى مش منزاحَة!!

أمريكا - وعيون البومة
فى العتمة تِوسع حدقاتها -
فى كلّ جُحر .. لِكِى حكومة
عميلة بِتْخون أُمِّتْها !!

بِتْقَلِّبِى فْ لحم الأوطان
تاجر عبيد .. ماشى يْنَقِّى ..
تنادى بحقوق الإنسان
وِتكْرهيه .. لو قال: «حَقِّى» !!

لِمُّوا اليتامَى .. واعملوهُم ساتِر
وطمَّعوا الغلبان فى خُبز الجنَّة..
بلاويكو ما تساعهاش كُتب وِدَفَاتِر
وكل معروف تعملوه .. فِيه (إنَّ) !!

شايفينْكوا فى المعمعة ساكتين
و(الصَّمْت .. جايْزة للقاتل..)
قولولنا: «إحنا مش لاعبين».
فالشَّعب يطلع .. وِيْقَاتِل!!

الشَّمْس غامِتْ مِش غابِت
والْبِينْ عادِلْنى وكافِينى
تمَن ما هزِّينا ثوابت
وسمحنا بالحزب الدينى!!

شَغَّال يا سيرْك البنى آدْمِين
قُرودَة هايصة مع أسُودة
زى اللى لِبْسُوا هدوم الدين
وعليها دمّ (فرج فودة)!!

مادام لاحَدّ سامعنا
وقافْلين ألْف باب..
ما نهاودوهم يا سيدْنا
وِنْمَشّيها (انقلاب)!!

ولا مَجَال للفَذْلَكَة.. ولا لِلْبُكا ..
احنا اللَّفَنْدِيَّة.... نِحبّ نْكاكى
الجيش سَنَدْنا فى الظروف المُهلكة
فاوْعَى يا عمّ .. يكرّهوك فى الكاكي!!

ماشْيه ع الحق بأستيكة
وبجاحتِكْ زاكمة أنُوف الخَلْق
فى المجلس .... جُخِّى يا أمريكا
ما (الباطِل كاسِرْ عين الحق)!!

يا جابِر الكسْر.. اجْبُرْ كسْرَها العاصي
داويها م الوقْفَة واقْرَا لْها (يسٍ والنُّور)
لانا باعشق الدمّ ولا باتباهى بِرْصَاصِى
غيرش الغبى اللى بيبنى ف كل شبرينْ .. سور!!

الدمّ .. كَنَسِ الحَوار أوّل على آخِر
زمن العَطشْ للدِّمَا .. طَلَق علينا الوَحْش.
فِكُرُه الدِّما ترُدِّنا عنُّه .. فَنِتَّاخِر
دَا وَحْش؟ والا قناع لِوَحْش لا بْسُه جَحْش !؟

والشَّعب قال للنُّخَبْ: «ما عادْش غيرى حِزْب..
وادى العباد فى القرى بتخترع ميادين ..
الناس بَقِتْ من بعيد خُبرا فى شَمِّ الكِذب
عاوزين تصالْحوا دِمَا الأمّة على السِّكين»!؟

بِتنَصحُونا بْضَبْط النَّفْس
بِتنَظَّرُوا .. وترْغوا .. وْتِحْكُوا
بالعكس .. إنتو اللّى على العكْس
والأوْلَى إن تُظْبطُوا روحكو!!

بِعْتوا الوطن فى السِّرّ ما أَخَد غَلْوَة
ولا كان فى بالَكْ طَبْخِتَكْ حَتْشِيطْ
إنتم أجانب فى القلوب  واللّغْوَة
شيلوا العمايم .. وِالْبِسُوا برانيط!!

كدَّاب .. قليل الأصل

ولازمْ له .. فَهَّامَة .

وما دُمْت جيت على مصر

باى باى ... يا «أوباما».

سَهْل التَّجَاهْل وِبْيِغْرِى
لشهيد من الجيش والشُّرطة
كانّ إنت بقَى المَصْرى ..
وكإنّ دَا .. مَصْرى بْشَرْطة!!

فى كل خَطْوة .. قَرْصة
وف كل قول .. وسْواس.
مِش حيسيبُولَكْ فُرصة
تِبْنى ... علَى أساس !!

إحنا غاويين حتى فى الساهْلَة .. نِتُوه
الخِلاف بينَّنا .. هوايَة واحتراف ..
كل واحد مِنِّنَا .. يِنْهَشْ فَ اخْوه
«مستحيل نِعْرَف نِعيش برَّه الخِلافْ»

يعنى أحارب عدِّوى وإلاّ أنْدَارْ لَك؟
فيه (حَدّ) باعتك تغيِّم شمْس بُكْرانا؟
هدفك أسيب العدو .. وتْقُولِّلى وأقوْلك
والعب معاك تبقى ثوْرِتْنا فْ خَبَر (كان)؟

ولا شُفْنا حُرّيه .. ولا عيش
إحنا بتوع ... كانى ومانى ..
واللّى مُصِرّ نعادى الجيش
بينِتمِى ... لبلد تانى .!!

واقف على باب وِداع
واللحظة - فعلاً - حزينة
ع البُعْد .. شايف شراع
ما شايفْش تحتُه سفينة!!

والشعب دايخْ ورا رِغيفُه
يحلم بِحَاكم ... ما بِيْجِيلُوشْ
سنين بِتْمضِى ما غادرْش رِيفُه
واحنا - بِتوعهُ - ما رُوحْنَا لوش!!

يا طبيب .. خُد وقتك وسِيبْ لى وقت
وِاحسِبْ عليّا كام .. وِليَّا كام
ما يهمنيش أبدًا أطِيبْ دِلْوقْت
الجرح سايْبُه يطيب مع الأيام!!

أنا فى انتظار الصَّباح رَغْم انكسار الحِلْم
ضَيَّعْت أشيائى .. وباعكِّزْ على الباقي
وانا البطل إنّما كإنى مِش فى الفيلْم
وزى ما سَرَقُوا دُورى .. سَرَقُوا شهدائى!!

حَرَاميِّة الثوْرة .. خُبَرا
وُحُوش وهارْبَة من غابة
ما خَدُوش من السابْقِين عِبْره
عصابة جات بعْد عصابة!!

غِيلانْ .. والنِّيه ظاهْرة
نِفْضَحْها ... لكن تِوَاصِلْ ..
ومن قبْل المُظاهرة
محضَّرة السلاسل!!

دَخَلْتُوا فى زَوَاريقها ازاى ..
حتى هواها ما عاد يتْشمّ
يا مِمَرَّرِين كُبَّاية الشاي
وِمْبَدِّلين شايْها ... بالدمّ؟

واقِفْ على قِمّة بابُصّ بعيد
هناك .. هنا ... ك .. أبْعَدُ هِناك عِرْفوه
طِلْعوا الشياطين سَرَقُوا زهْو العيد
وكلّ اللى كنت احلم أكونُه .. كانُوه!!

إنتو بدأتوا الصراع بالأسلحة فى الإيد
الفقرا لا يعرفوا دُستور ولا اسْتِفْتَاء
ما هُو لا يفِلّ الحديد يا غُشْم إلا حديد
واللى قُصادُكُم .. بودار ثورة الفقراء !!

وِعْرفْت مين دِلْوقتْ صاحْب الثورة ..
يا للى انت لسّه فاكرها سُلْطَة ومال؟
حُب الوطن يا أخّ .. مش بالأْجرة
دفعْنا حَقُّه أعزّ نِسَا وِرْجال!!

أكيد أكيد الحياة .. أجمل كتير مِمَّا
شُفْنا من الخَلْق دى .. لمّا عاشِرْنَاهم
كنا نحب البَشَرْ والضحكة واللقمة ..
إيه اللى مَرَّر معانى دا كُلُّه .. إلاَّ هُمْ !؟

بالدم حاكِتبْ سيرة أبنائى

وحاسيبْه يحكى القِصة ع المكشوف

عندَك سلاح؟ أنا عندى شهدائى

الدّم كاتِبْ.. وانت مش بِتشوف !!

سُوق وانفتَحْ لك .. لبيع بلدْنا
وطن .. لا عارفُه ولا انت حاسُّه.
واذا قلنا: «بتبيع مصير ولادنا»
كدبك بيكدب ع الكِدْب نَفْسُه !!

خلاص .. شِبِعنا خِيبة واضْمحلال
وَعْظَك .. لا أكِّلْنى ولا نوَّر طريقى
وكام ما بامِشى فى الزمن ... رَحَّال
مستنى - لا مؤاخذة - رئيس بلدى الحقيقى !!

هل فيه فقير يعرفَك بالإسم يا اسمك إيه
ياللى انت بِتْقَابْلُه مِتْعالى .... وِمِتْعالِم ؟
يِسْتَجْرا يوم ينطق اسمك قبل كلمة (بِيه) ؟
فين الفروق دُكْهه ظالم وانت مش ظالم !؟

آه يا وطن .. طعم انتصارك .. مَلْح
مَا تِسيِبْنَا نِشَرَحْ صدرنا ... ونُبوح.
قابلين تَمَنْ عِشْقَك صديد الجرح
وِبْنمِشى على طراطيف حَوافّ الروح !!

ما سْمِعْش بيك اللى قُمْت بْثَوْرة علشانْه
مرمى هنا .... ك تحت أقدام المدن والريف.
دا عشان جَنَابَك عِجِزْت تْخاطبُه بِلْسَانُه
بِتكلِّمهُ .. زى ما تكلِّمنى انا .... يا خفيف!!

يا بو الملابس جُدّادْ .. ونضافْ .. ومكويين
العلْم فى الناس ما هُوش فى غُرَفْنا إياها.
الجوْهرة اللى اترمِتْ جُوَّه الوَسَخْ والطين
لازم توسَّخ قميصك لاجْل تِلْقاها !!

حكومات بتحمى اقتصادها
دايمًا .. وتخْلَق .. عِمَالَه.
غير اللى بتشوف بلادِها
يا دوب .. دُكان بِقالَه !!

وِيا شعبى انت الأمل ساعْتِنْ يضِيق الحال
نَدَرُونا لكْ .. أحياء أو أموات.
حاسِب من الكُفْتجى والناصح الدّجِال ...
يمكن كلامْهم جميل .. الركّ ع النِّيات !!

ما تِمْنَع النَّشْر .. يا أُمي

وانشرها عَتْمة .. وبَلادَه.

لِسَّه باشوف وانا مِتغَمّى

ما تْعَتِمّ الدنيا زيادة !!

كام شَهْر حَيْطَوِّل معانا الصيف ؟
كام ليله يبزُغ فَجْرَها وْيِنْكفِى ..؟
لا الحزن لاهبل عارف انُّه ضيف
ولا الوجوه الكارهة راح تِخْتِفى !!

وعندهم بَلْطجِيَّة
غير النُّوع اللى كان
بِيضْرَبوا بْهَمَجِيَّة ..
ويجْرُوا يلبّوا الأذان !!

صَدَّقْنى .. دُولْ أَلأَمْ من اللى كان
وليل نهار فى الضَّلمة شَغَّالين ..
بِيحَرَّضُوا الجدران على السُّكّان
ويحرَّضوا الجُهلا ... عَلَى الثايْرين !!

# منافذ بيع

## الهيئة المصرية العامة للكتاب

**مكتبة المعرض الدائم**

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت : ٢٥٧٧٥٠٠٠
٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلى ١٩٤
٢٥٧٧٥١٠٩

**مكتبة مركز الكتاب الدولى**

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

**مكتبة ٢٦ يوليو**

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

**مكتبة شريف**

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

**مكتبة عرابى**

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

**مكتبة الحسين**

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

**مكتبة المبتديان**

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

**مكتبة ١٥ مايو**

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

**مكتبة الجيزة**

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

**مكتبة جامعة القاهرة**

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى

بالجامعة - الجيزة

**مكتبة رادوبيس**

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

**مكتبة أكاديمية الفنون**

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

**مكتبة الإسكندرية**

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

**مكتبة الإسماعيلية**

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل ( أ ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

**مكتبة جامعة قناة السويس**

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

**مكتبة بورفؤاد**

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

**مكتبة أسوان**

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

**مكتبة أسيوط**

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

**مكتبة المنيا**

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

**مكتبة المنيا (فرع الجامعة)**

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

**مكتبة طنطا**

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

**مكتبة المحلة الكبرى**

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا - المحلة

**مكتبة دمنهور**

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى - توزيع

دمنهور الجديدة

**مكتبة المنصورة**

٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

**مكتبة منوف**

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

**توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية**

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠ - ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢

طبع بمطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب



حين سألنى «عبد الرحمن الأبنودى» إذا كنت أستطيع تقديم مربعاته عندما تُنشر على شكل كتاب، فإن طلبه أسعدنى ليس فقط لأننى كنت أتمنى لهذه المربعات أن تظهر كاملة على شكل كتاب، وإنما سعادتى أن طلبه جاء فرصة متجددة أقرأ فيها المجموعة موصولة ببعضها، بعد أن تابعتها يومًا بيوم تُنشر متقطعة على صفحات جريدة يومية.

وتصورت فى كل الأحوال أن قراءة المخطوطة فى صورتها الأصلية وقبل أن تدور بها المطبعة فرصة حميمة بين المربعات وبينى، تتيح لى قراءتها مكثفة مركزة!!

تحمست إذن لكتابة مقدمة للمربعات دون أن يخطر ببالى لحظتها أن الأمر أصعب مما تصورت، وأعقد مما قدَّرت!!

**محمد حسنين هيكل**

تصميم الغلاف... د. خالد سرور



السعر ٢٠ جنيهًا

ISBN# 9789774488139
6 221149 032316
الهيئة المصرية العامة للكتاب


Exclusive
For
www.ibtesama.com